غداً في حيفا موعد مؤتمر الكفاح لحماية اراضي الفلاحين العرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٤ ايلول ١٩٦٢
١٦ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٦ السنة التاسعة عشرة
15 אילול 5722
14.9.1962
No. 36 Vol. IXX

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

راسك يكشف النقاب عن تآمر امريكا على كوبا

ولكن موسكو اعلنت: لايمكن لأحد ان يعتدي على كوبا ويفلت من العقاب

موسكو — الحكومة الامريكية ماضية في مؤامراتها للاعتداء العسكري على كوبا. فبعد التهديد والوعيد اللذين اطلقهما الرسميون الامريكيون ضد كوبا، جاءت خطوة استفزازية اخرى هي استدعاء ١٥٠ ألف جندي من قوات الاحتياط. ثم عقدت لجنة مجلس الشيوخ جلسة سرية لها. ورغم هذه السرية اذاعت وكالات الانباء الامريكية ان وزير الخارجية، دين راسك، قد اعلم اللجنة ان حكومته ستعتدي على كوبا «اذا هي استنتجت ان كوبا قد تحولت الى .. قاعدة عسكرية معادية». واضاف: ان تعاظم قوة كوبا العسكرية «هي حتى الان في نطاق جهود الدفاع، ولكن عين امريكا ساهرة .. لتدرك اذا كان هذا التعاظم العسكري سيدل على اكثر من الدفاع» ..

غير ان خطورة هذه المؤامرة الامريكية لم ترهب الشعب الكوبي وحكومته، بل هي شددت من عزمه على صون استقلاله وسيادته ومكاسب ثورته. وهي قد دفعت الشعوب المحبة للسلام الى شحذ يقظتها والى الوقوف مع كوبا المناضلة

ومن هنا كان التحذير السوفياتي القوي للحكومة الامريكية: «لا يتوهمن احد بأن الاتحاد السوفياتي سيحجم عن تقديم المساعدة الى كوبا والى كل من يتعرض للعدوان»، هكذا اعلنت الحكومة السوفياتية في بيانها الرسمي الذي تضمن انذار مهاويس الحرب الامريكيين، ودعا كل الشعوب الى رفع اصواتها ضد المؤامرة الامريكية والى الحيلولة دون نشوب حرب جديدة.

وبحزم وشدة اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي في تحذيرها امريكا، لا يمكن لاحد اليوم ان يعتدي على كوبا ويفلت من العقاب. ان مثل هذا العدوان، اذا وقع، سيكون الخطوة التي تجر الحرب في اعقابها. فلا يتوهمن احد بان الاتحاد السوفياتي سيمتنع عن تقديم مساعدته كما كان مستعداً في سنة ١٩٥٦ لتقديم مساعدته العسكرية الى مصر حينما تعرضت للعدوان الانجلو - فرنسي - الاسرائيلي.

وجاء في البيان السوفياتي، ليس في نية الحكومة السوفياتية ان تقتفي اثر الحكومة الامريكية التي جندت ١٥٠ الف جندي، ولكن الحكومة السوفياتية تعتقد بان من واجبها اظهار اليقظة في الوضع الراهن وتخويل وزير الدفاع وهيئة اركان حرب الجيش السوفياتي اتخاذ كل الاجراءات لكي تضمن وجود قواتنا المسلحة في اكبر حالة من الاستعداد العسكري».

وقد شجب البيان السوفياتي التحرشات الامريكية في قضية برلين الغربية ايضاً واستنكر بشدة تحليقات التجسس الامريكية بطيارات «يو٢» ودعا امريكا الى ان لا تفقد اعصابها والى ان تقدر بحكمة مغبة اعمالها التي قد تؤدي الى حرب جديدة.

وتحت شعار «كوبا ليست وحدها» و«ارفعوا ايديكم عن كوبا» عقدت في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

نجاح المؤتمر ..
ضرورة حيوية في معركة الدفاع عن الأرض

سياسة نهب الاراضي العربية تعرت من «زينات» التطوير والاعمار فظهرت على حقيقتها العنصرية ترمي الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.

تعرَّت خلال ابحاث لجنة الكنيست المالية التي اوضحت ان مصادرة اراضي الشاغور ليست ضرورية .. فخطط كرميئيل لا يشمل بناء ابنية بالمرة وهناك ٦٠٠ دونم لامكان لها فيه، ومن الممكن بناء المصانع بدون مصادرة اراضي الفلاحين العرب.

وتعرَّت في رسالة شرشفسكي في هآرتس الذي نفى ضرورة بناء المدينة الجديدة وقال ان من الافضل انقاذ المستوطنة القريبة «معلوت» التي تعاني «سكرات الموت».

وقبل هذه الايام تعرَّت هذه السياسة حين ظهر ان في البلاد ملايين الدونمات الزراعية وغير الزراعية تمتلكها السلطات وتستطيع ان تستنفذ كل طاقة التطوير اذا ما استخدمتها. ان الوقائع الاقتصادية والجغرافية تثبت ان الحكومة لاتحتاج دونماً واحداً من الاراضي العربية بل هي تستطيع اعادة اللاجئين الاسرائيليين الى اراضيهم وقراهم ..

ولكن على الرغم من كل هذا تواصل الحكومة سياستها بنشاط محموم .. وتريد ان تحقق دعوة ديان: ان كل شبر من الاراضي معد للاستيطان اليهودي .. وهي تحاول ان ترفق اجراءات المصادرة في الشاغور وام الفحم، في الجليل والمثلث بتآمر مفضوح ترمي به الى عرقلة نضال الجماهير اليهودية والعربية للقضاء على سياستها ..

ومن اساليبها التلويح بالشيوعية لابعاد الجماهير عن هذا النضال الموحد .. ومن اساليبها ابعاد اقسام من الشعب العربي عن هذه المعركة، فخلال الاعداد لهذا المؤتمر اعلنت انها تخلت عن مصادرة اراضي وقف النبي سبلان بغية ابعاد الدروز عن معركة سياسة الاراضي العربية العامة ..

ان هذه الاساليب تبوء بالفشل — فالجماهير تدرك ان هذا المؤتمر الذي دعت اليه الجبهة الشعبية يوحد حول اهدافه الفلاحين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية، وابناء الطائفة الدرزية يتفهمون سياسة التفرقة التي تحاول السلطات بها دق أسفين بينهم وبين سائر ابناء الشعب العربي، ولن تغيب عن احد الاعيب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الجبهة الشعبية تعلن: اكثر من مرة افشلت الجماهير مؤامرات السلطات لسلب الاراضي العربية ومن الممكن افشالها الآن

حيفا — لمكاتب الاتحاد — «اكثر من مرة افشلت الجماهير مؤامرات السلطات لعرقلة النضال الوطني دفاعاً عن الاراضي العربية .. وفي هذه المرة ستفشل الجماهير المؤامرة».

هكذا ناشدت الجبهة الشعبية الجماهير العربية في بيان وزعته في المدن والقرى في هذا الاسبوع الاخير من الاعدادات لمؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي سيعقد في قاعة المؤتمر ٢٩ شارع مار يوحنا في حيفا في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٥ ايلول الحالي ..

وقالت الجبهة في بيانها:

«ان القوى الدمقراطية اليهودية بدأت تدرك حقيقة هذه السياسة وتتحرك لها ومنها.

«ولهذا فمن الممكن ان يكون المؤتمر تحالفاً عربياً يهودياً فعالا للدفاع عن الاراضي العربية والمساهمة في القضاء على اضطهاد العرب».

هذا ويقول مراسلونا في الجليل والمثلث ان جمهرة الفلاحين استقبلت بيانات الجبهة الشعبية استقبالاحماسياً وهي تستعد لسفر الى حيفا للاشتراك في المؤتمر

ويضيف مراسلنا في البعنة:

ان الفلاحين واهالي البعنة ودير الاسد ونحف هزءوا بما كتبه مراسل خاص في «ايوم» بتاريخ اول أمس زاعماً ان الفلاحين صدوا الشيوعيين ولن يشتركوا في المؤتمر وسيكون المؤتمر شيوعياً.

وقال المراسل:

اخبرني اعضاء من لجنة البعنة ودير الاسد التي قررت الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين:

«ان مراسل «اليوم» الخاص يحلم .. فالمؤتمر يعقد دفاعاً عن اراضينا واذا لم نحضره نحن ونشترك في ابحاثه فمن يحضره .. هذه قضيتنا ونحن سنتعاون مع كافة القوى التي تعمل في سبيلها. نريد صيانة ارضنا وسنناضل بشتى الطرق لتحقيق ذلك .. والمؤتمر لم يكن بداية المعركة ولن يكون نهايتها ... هو ذروة جديدة يتجدد بها الكفاح ويتعد».

ويقول مراسلنا في المثلث:

ان اعضاء لجنة ام الفحم التي قامت للدفاع عن اراضي القرية عازمون على الاشتراك في المؤتمر والتعاون مع اخوانهم في الشاغور والبطوف .. فالخطر الذي يهدد اراضي ام الفحم يهدد اراضي الشاغور والبطوف والخطر الواحد يوحد المتضررين منه.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كوبا الصامدة تتحدى



أحد المدافعين عن كوبا وراء المدفع المضاد للطائرات

الحزب الشيوعي الجزائري يعلن:

منع تجدد الازمة يتم عن طريق الدمقراطية واجراء الانتخابات والتشاور مع المنظمات

الجزائر — «اننا نرى في تجدد اعمال المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وفي اعلان العاصمة مدينة مجردة من السلاح، الخطوة الاولى في طريق حل الازمة السياسية. ان هذه النتائج الاولية لمكسب للشعب الجزائري وعلى الاخص للعمال والنساء والشبيبة» — هذا ما اعلنه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري في بيان اصدره ووزع في انحاء الجزائر.

وحيا الحزب الشيوعي الجزائري في بيانه الشعب الجزائري على هذا المكسب وقال: ومن الضروري الان توطيد هذه الطريق ومنع وقوع ازمة جديدة وذلك باعطاء الشعب حق الكلام بدون ابطاء وباجراء انتخابات دمقراطية حرة تعبر بحق عن كل اتجاهات الراي العام في الجزائر. اما فيما يتعلق بتنظيم الانتخابات فان الحزب الشيوعي يعود ويعلن بانه في الظروف الراهنة لا يعترف باي سلطة مركزية غير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية. ففي مقدور هذه السلطة ان تكتسب قاعدة واسعة وتأييداً مضموناً اذا هي اجرت المشاورات مع الاخرين واخذت بعين الاعتبار التواصي الانشائية التي يقدمها ممثلو كل الاتجاهات وكل المنظمات الوطنية بدون استثناء. واضاف البيان: «والمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية يستطيع ان يحقق بسرعة الاهداف التي تنتظرها البلاد اذا هو اعتمد على رغبة جماهير الشعب الواسعة. وهذه الاهداف هي: اجراء انتخابات عامة وتعيين حكومة شرعية، اعادة تنظيم جيش التحرير الوطني وإقامة سلطات مدنية، احترام الحريات الدمقراطية ووقف كل الاعمال التعسفية وكل اعمال العنف، اتخاذ خطوات اولية لتسوية القضايا الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجهها البلاد»

بن بيلا عن مهام المكتب السياسي

هذا وقد ادلى بن بيلا بتصريحات لاحدى وكالات الانباء الاوروبية قال فيها ان المكتب السياسي سيستمر في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الدكتور شرشفسكي يعري سياسة نهب الأراضي من زينات التطوير!

نشر الدكتور شرشفسكي رئيس جمعية «ايحود» رسالة في هآرتس عالج فيها قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف بحجة التطوير لاقامة مدينة كرميئيل ..

وفي هذه الرسالة عرى الدكتور شرشفسكي سياسة نهب الاراضي من كل زينات التطوير والاعمار فظهرت على حقيقتها قال:

«سكان مستوطنة «معلوت» يتركون المكان لعدم توفر العمل والمعيشة لهم، والذين وجدوا عملا في مصنع «يش اسبست» يريدون الانتقال الى نهاريا ليوفروا على انفسهم السفر المتعب الى العمل. والاخرون الذين يعيشون منذ سنوات حياة البطالة واعمال الطوارىء يريدون الانتقال إلى النقب. ولن يبقى في معلوت سوى الفاشلين. وهكذا فمستقبل المستوطنة مظلم.

«قبل ست سنوات أقيمت في الجليل مستوطنة «معلوت»، وانفق عليها مئات ألوف الليرات. ووعد السكان باقامة منشآت صناعية وأماكن عمل أخرى. غير انه لم ينتج اي شيء من هذا كله. واليوم تتدهور «معلوت» والسكان يتركونها. وقد ضاعت مئات ألوف الليرات.

«والان على بعد عدة كيلومترات جنوب معلوت — وعلى الرغم من فشل «معلوت» — يريدون اقامة مدينة تطوير جديدة ولكن في هذه المرة على أرض مأهولة ومستغلة. سكانها لم يطلبوا ولم يأخذوا «ميزانية» (تطوير) لا من الحكومة ولا من الوكالة اليهودية. وهم لا يريدون سوى الاستمرار في حياتهم، حياة الفلاحين المتشبثين المستغلين أراضيهم ولكن وفقاً لطلب الحكومة عليهم ان يتركوا اراضيهم لكي تقام عليها مدينة تطوير مثل معلوت

«ان العقل السليم يدعو الى مساعدة سكان معلوت بتطوير بلدتهم وتوسيعها لكي لا يتركوها. واذ ذاك سينعم بهذا القادمون الجدد، ولا يخسر سكان البعنة ودير الاسد ونحف شيئاً»

فهل «تعقل» الحكومة؟

طيار فرموزي اسقطت طيارته يقول:

طيارات يو ٢ في فرموزا تعمل تحت امرة الامريكيين مباشرة

بكين — ادلى طيار فرموزي أسقط سلاح الطيران الصيني الشعبي طيارته فوق البر الصيني بتصريحات اعلن فيها ان طيارات «يو٢» التجسسية الموجودة في فرموزا تعمل بامرة الضباط الامريكيين المباشرة.

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها حكومة الصين الشعبية انها اسقطت طيارة تجسس جديدة — بعد طيارة «يو٢» التي اسقطت قبل ايام. والطيارة الجديدة هي من نوع «آر. اي ١٠١» وقد اسقطت فوق منطقة فوفين. اما طيارها الذي ادلى بهذه التصريحات فهو فو فاو تشيك، قائد سرب في فرقة الطيران الرابعة التابعة لعصابات شان كاي شيك ..

المعركة السياسية في سوريا

دمشق — نفى مسؤول رسمي ما اشيع عن عزم بشير العظمة رئيس وزراء سوريا على الاستقالة.

وقد تواترت هذه الانباء مؤخراً بعد ان نشرت صحيفة دمشقية ان بشير العظمة سيستقيل وسيوكل رئيس الجمهورية مهمة تأليف الوزارة الجديدة لخالد العظم.

وهناك ما يوحي بوجود ازمة سياسية في سوريا مصدرها تصارع القوى الداخلية.

فبعض العناصر تحاول بعث المجلس التأسيسي القديم، الذي انتخب بعد انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ واقاله انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢، وفي سبيل ذلك تضغط على مأمون الكزبري الذي ترأسه ليستقيل.

والرغبة في استقالة الكزبري تعود الى ان الكزبري ارتبط بمشاريع استعمارية مفضوحة وهو يمثل العناصر الرجعية القوية في ذلك المجلس ولذلك فاستقالته تبعد عن المجلس الصبغة الرجعية التي اقترنت به.

والمحاولة لاعادة هذا المجلس تتستر بستار الرغبة في اعادة الحياة البرلمانية الى البلاد وتلبية المطلب الشعبي باشاعة الدمقراطية والعودة بالبلاد الى الحياة البرلمانية الحرة.

ولكن على ما يظهر يقاوم بشير العظمة والقوى التي تسانده هذا الاتجاه.

اما القوى الشعبية فتدعو الى اشاعة الدمقراطية وتمكين المنظمات السياسية والنقابية من العمل واجراء انتخابات برلمانية دمقراطية. كذلك تطالب بالسماح لخالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري بالعودة الى وطنه.

لم تعد هناك فائدة !!

القدس — طالب محاميا أصحاب أراضي سهل البطوف، حنا نقاره ومحمد نمر الهواري بالغاء الدعوى المقدمة أمام محكمة العدل العليا لالغاء الاستملاك .. وقال المحامي نقاره ان اجراءات السلطات واستيلاءها على أراضي الفلاحين العرب بينما القضية معلقة وقيد النظر في محكمة العدل العليا، كان خرقاً للقانون جعل من متابعة الطلب في المحكمة العليا أمراً لا قيمة له.. فاجراءات السلطات خلقت واقعاً لم يبق للمحكمة بعده اي دور.

وحين تعرض المحامي نقاره الى الوجهة السياسية في القضية قائلا ان القرارات والاجراءات التي اتخذت للاستيلاء على تلك الاراضي كانت بدوافع سياسية قاطعه القاضي لاندو رئيس المحكمة قائلا ان المحكمة لا ترغب في سماع شيء من هذا القبيل.

وحين أضاف المحامي نقاره ان القضاة يقرأون الصحف ويستمعون الى الاذاعات ويتأثرون بها قال القاضي لاندو: المفروض أن ندخل المحكمة وكأننا لم نقرأ ولم نسمع، أي المفروض أن ندخل خالي الذهن.

واخيراً .. مات سوبلن .

مـات الرجل ، المسن .. المريض ، الذي لم تنجح حكومات دول ثلاث – امريكا وبريطانيا واسرائيل – من ان تجنـد كل قواها لزجه في غياهب سجن امريكي على جريمة لم يقترفها .

قال بعد ان تمكن من الفرار من « قلب العالم الحر » ، الى « حصن الدمقراطيـة الاول في الشرق الاوسط » : « الى امريكا لن اعود .. والى السجن الامريكي لن اذهب » . ومعه دوى نداء عالمي قوي : « لا .. لاتسلموه الى مطارديه – سجانيه » !

ولكن حكومة « فريد عصره » و « باحـث الثـورة والبوذية » و « دارس حضارات اليونان والرومان » . حكومة بن غوريون . استهزأت بتصميم الرجل المسن المريض .. واستخفت بنداء الرأي العـام .. ولبت طلب السيد عبر المحيطـات .. واركبت سوبلن في طيارة تسافر به الى .. امريكا .. الى السجن ، بعد ان سمحت للبوليس الامريكي ، ماك حلين ، بان يرافقه في هذه الرحلة .

ونفـذ سوبلن ارادته : « لن اذهب الى امريـكا ، الى السجن » . وحاول الموت ، فقطع شرايين دمـه . ولم يصل سوبلن الى امريكا .

وقبـع سوبلن في احد مستشفيات لندن وتنقلت قضيتـه بين مختلف المحاكم البريطانية والصحـف . ووزارة الداخليـة البريطانيـة ووزارة الخـارجية الامريكية .. وصدر الامر اخيراً بابعاده من بريطانيا الى امريكا .. الى احد السجون فيها .

وللمرة الثانية نفـذ سوبلن ارادته : « الى امريـكا لن اعود ، والى السجن الامريكي لن اذهب » فشرب السم . ودخل ، مع الموت ، معركة قاسية استمرت اياماً .. فصرعه الموت .

ولم يذهب سوبلن الى حيث ارادت حكومات دول ثلاث . دولتين كبيرتين ودولة غير كبيرة .. وانتصرت ارادة الرجـل المسن المريض على جهود حكومات الدول الثلاث .

غير ان اصبع الاتهـام بقي يشير الى المسؤولين عن هذه الجريمة ، يشير الى حكومة كنيدي التي سجنته وطـاردته وضغطت لاعادته الى السجن . ويشير الى حكومة بن غوريون التي « ابعدته » بتسليمه الى البوليس الامريكي في طيارة اسرائيلية تذهب بـه الى نيويورك . ويشير الى حكومة ماكيلان التي ارادت ان تكمل ما بدأته حكومة بن غوريون فتوصل سوبلن الى السجن .

ان مأساة سوبلن لتنسف اسطورة « العـالم الحر » و « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » بل هي دليل على طبيعة الاستعمار والسائرين في ركابه ، اولئك الذين يدوسون كل القيم الانسانية وكل الحقوق الاولية .

ومهما تكن الطريقـة التي لجأ اليها سوبلن لاثبات براءته وللتخلص من ملاحقة ظالميه فان تصميمه وجرأته ومثابرته على مقاومة مطارديه لجديرة بالتقدير والاحترام ولو انها انتهت على هذا الشكل المؤسف .

اما وصمة الخزي والعـار فستلاحق الذين اوصلوا سوبلن الى هذه النهاية المحزنة .

محمد خاص

يجب اجراء انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية في موعدها

محرر الاتحاد

الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت جرت في ايار عام ١٩٥٩ والانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية جرت في تشرين الثاني ١٩٥٩ والموعد القانوني لاجراء الانتخابين هو في السنة القادمة ، في عام ١٩٦٣

قيادة المباي لا تريد الانتخابات

انباء اوائل هذا الشهر توحي بان قيادة المباي تنوي العمل من اجل تأجيل الانتخابين وذريعتهـا ، ان انتخابات الكنيست الطارئة جرت عام ١٩٦١ وليس من المصلحة زج البلاد في معارك انتخابية متلاحقة ..

والفكرة التي تراود هذه القيادة تقوم بتأجيل الانتخابين حتى موعد انتخابات الكنيست القادمة عام ١٩٦٥

وقالت احدى الصحف ان قيادة المباي ترى ضرورة إبعاد الانتخابات عن « الوضع الاقتصادي والامني »

تخوف المباي من امتحان جديد

بديهي ان الدوافع التي تدفع القيادة المبائية الى مقاومة الانتخابات الجديدة لا تتصل بقريب او بعيد بمصلحة الشعب او بأمن البلاد ..

ان قيادة المباي وقد أصيبت بنكسة اثناء انتخابات الكنيست الاخيرة عام ١٩٦١ لا تريد ان ترضخ لامتحان جديد لا تطمئن الى نتائجه ..

وكيف تطمئن الى نتائج استفتاء شعبي جديد « والسياسة الاقتصادية الاشكولية » تجر في ذيولها اسوأ الاضرار على الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وغيرهم من فئات الشعب .

ان الغلاء المتفاقم في وقت تتضاعف فيه ارباح الاحتكاريين والرأسماليين الكبار قد اوضح طابع السياسة الاقتصادية المعادي للجماهير ..

وإضرابا العمال الانسداريين ، والاضرابات المتعاقبة في المدن والمستوطنات تثبت اتجاهات مشاعر الجماهير العاملة ..

واذا تذكرنا صرخات الفلاحين في المستوطنات من اجل حمايتهم من كارثة السياسة الاقتصادية الجديدة القائمة على التمهيد امام الارتباط بالسوق الاوروبي نستطيع ان نلمس مجرى الرياح السياسية في البلاد ..

اما في المحيط العربي فليس هناك ما يشجع قيادة المباي على التفاؤل .. فالنقمة العامة في البلاد تجتاح الجماهير العربية ..

ويضاف اليها النقمة العادلة على تفاقم سياسة الاضطهاد القومي ..

فالحكم العسكري لا يزال عاتياً طاغياً ..

وسياسة سلب الاراضي تنفذ بحمى مجنونة في انحاء البلاد .. في عرابة البطوف والشاغور وام الفحم وفي الجليل والمثلث على السواء .

ثم هناك التمييز العنصري الذي يحز في نفوس العمال شباباً وشيباً ..

وهناك اوضاع المدارس العربية المزرية التي تنحدر الى مهاوي التدهور بسرعة تتضاعف طرديا مع فقدان المجالس المحلية في العديد من القرى العربية ..

بديهي ان قيادة المباي تفضل ان لا تمارس الجماهير اليهودية والعربية حقهـا الدمقراطي في ميـادين هـامين ، ميدان الهستدروت ، جهاز النشاط النقابي الذي يلجأ اليه العمال لقيادة نضالهم النقابي .. وميدان السلطات المحلية التي يريدها المواطنون هيئات ديناميـة تزيد الخدمات البلدية اتساعاً وشمولا ..

بل ان قيادة المبـاي ترى اكبر الخطر على مراكزها وسياستها في انتخابات لمؤتمر تستفز اليقظة السياسية وتطور نضالية العمال النامية .

ان هذه القيادة غير راضية عن وضع الهستدروت الحالي وتعمل جاهدة للقضاء على مظاهر التردد التي تبديها القيادة الحالية من رغبة الحكام في تجميد الاجور وتحويل الهستدروت اكثر من اي وقت مضى الى اداة طيعة تأتمر بأوامر الاحتكاريين وارباب المال ..

فهل يمكن لمثل هذه القيادة ان تحتمل انتخابات جديدة سيكون محورها سياسة تخفيض النقد الاسرائيلي والغلاء الذي لا يتوقف وهجوم الرأسماليين على مستوى معيشة الكادحين ؟

ان زمرة بن غوريون – اشكول المبائية تريد تنويم العمال وتيئيسهم .. والانتخابات لمؤتمر الهستدروت توقظ العمال وتفتح امامهم آفاقاً جديدة لتشديد النضال ..

وموقفها هذا من انتخابات الهستدروت هو موقفها من انتخابات البلديات والمجالس المحلية ..

اوليست الخدمات البلدية في خطر التقلص ؟

او ليس المواطنون ناقين بسبب اسعار المياه .. وارتفاع الضرائب ؟.

الانتخابات ضرورة شعبية

يزعم دعاة التأجيل ان فترة سنتين هي فترة قصيرة بين معركة الانتخابات البرلمانية ومعركة الانتخابات الهستدروتية والبلدية .

لقد ردت قمول همام على هذا الزعم فقالت ، ان فترة ست سنوات هي فترة طويلة جداً من حيث بقاء الهيئات الهستدروتية والسلطات المحلية على اعتبار ان مبادرة تأجيل الانتخابات ترمي الى ان تجري الانتخابات الهستدروتية والسلطات المحلية في سنة الانتخابات البرلمانية القادمة في عام ١٩٦٥ .

واضافت :

« ومع ان المصلحة الحزبية الذاتية لمباي تتطلب تأجيل هذا الامتحان الجديد في ثقة الجمهور بحكم مباي الى ابعد مدى ممكن – خصوصاً وان الانتخابات البرلمانية السابقة لاوانها قد ادت الى هبوط وزن المباي هبوطاً ملموساً – فان المصلحة الشعبية العامة والمبادىء الدمقراطية تتطلب ان تجري انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية في موعدها وذلك حيال التغييرات في رغبة الناخبين التي اعربت عنها الانتخابات البرلمانية » .

والواقع ان الانتخابات التي جرت في عدد من المشاغل قد برهنت على اهمية اجراء الانتخابات الهستدروتية لتصبح هذه المنظمة النقابية اصدق تمثيلا لرغبات العاملين .

وانتخابات نقابة المعلمين الاخيرة على الرغم مما صاحبها من محاولات للضغط على الناخبين وعرقلة دخول قائمة المعلمين الدمقراطيين الانتخابات قد اشارت الى هذا الذي يتبلور بين صفوف العاملين .

ضرورة مضاعفة في المحيط العربي

وثمة اسباب اضافية تدعو الجماهير العربية الى التمسك بضرورة اجراء الانتخابات في هذين الميدانين في موعدها . فالعمال العرب ، الذين يخوضون معركة النضال الطبقي العامة ، محرومون حتى الان من انتخاب مجالس العمال في مدنهم وقراهم على الرغم من مطالبتهم الملحة بذلك . وهم لايزالون تحت ربقة زلم المبائيين المأجورين الذين اخذوا على عاتقهم عرقلة نضال العمال العرب لازالة معالم التمييز العنصري .

ولهذا فاجراء انتخابات الهستدروت ضرورة حيوية من حيث ارتباطها ايضاً بواقع العمال العرب . ومن الطبيعي ان تحمل في طياتها انتخابات محلية لمجالس العمال في مدنهم وقراهم .

ولا تقل الحاحاً عن هذا الالحاح النقابي مطالبة المواطنين العرب باجراء انتخابات بلدية ومحلية في الجليل والمثلث .

وتكتسب هذه القضية اهمية متزايدة بسبب مضاعفاتها .

فهناك عدد من المجالس المحلية التي عينها وزير الداخلية من زلم الحكم العسكري مشلولة لا تقوم بواجباتها ولا تحظى باي تأييد .

بل ان المواطنين في ام الفحم وباقة الناصرة وعبلين وغيرها يطالبون بشدة بالتخلص منها باجراء انتخابات لها وقد اقاموا لجان مبادرة شعبية لتحقيق ذلك .

وفي اوائل هذه السنة فقط وصلت لجنة المعارف في الكنيست عند بحثها قضية التعليم العربي الى ضرورة قيام المجالس المحلية لتعمل على تحسين التعليم في قراها .

ومنذ أن بدأت السنة الدراسية الحالية في أول هذا الشهر وهذه الحقيقة تتضخم وترتفع على ضوئها المطالبة باجراء انتخابات مجالس محلية حيث لا تقوم مثل هذه المجالس .

من البعنة ومن مجد الكروم ، من المكر وكابول وردت الانباء عن افلاس لجان المعارف « العسكرية » واخذ أولياء أمور التلاميذ قضية التعليم بايديهم .

ومن هـذه القرى ومن غيرهـا ارتفعت الصرخات تطالب باجراء انتخابات مجالس محلية .

ان المطالبة باجراء انتخابات بلدية ومحلية هي عامة في المحيط العربي وهي سبب اضافي للمطالبة باجراء انتخابات للسلطات المحلية في البلاد .

باختصار يجب اجراء الانتخابات الهستدروتية والبلدية في موعدها .

في منغوليا الداخلية



هذا السد الاخضر أوقف انجراف الرمال . وهو جزء من حزام من الشجر الذي زرع في صحراء انالابوهو لوقف امتداد الرمال الى المزارع الخصبة في الشرق ، لقد بدأ زرع هذا الحزام عام ١٩٤٩ وامتد ١٩٠ كيلوا متراً طولا و ٣٥٠ – ٤٠٠ متر عرضاً . وبهذا الحزام انتزع المزارعون ٢٦ الف هكتار من الصحراء ليحولوها الى أراضي زراعية وانتزعوا ٦٠ الف هكتار حولوها الى مراعي

كتاب مفتوح

الى فخامة وزير القضاء

من الارض المسلوبة في قرى الشاغور

بولس بولس – البعنة

◇◇◇◇

وزير العدل يؤلمني القضاء اذا مـا حق عدلك والوفاء
ويؤسفني اذا مـا العدلُ أمسى بكف ، قـد يوجههـا الخفاء
محـام بالحكومة كان يبغي بخطـط ، كي يمزقنـا الفنـاء
ينسق من قوانين وظلم فتأتينـا الاوامر والبـلاء
أبيعث للمحاكم خير قاض لتنزف من شرايينى الدماء
وزير العدل ! كيف العدل يقضي على أرضي ، وفي أرضي الفداء ؟
وأبعد عن ربوع عشت فيها ولا أرض لمثلي أو سماء
أأرضي سلعة في كف باغ تسمم من مظالمه الهواء
اذا ما قلت هذي الارض أرضي أجابوا : ذاك كذب وافتراء
اذا ما قلت كي أحمي حقولي تهـددني المنافي والشقـاء
كأن محاجري خطر وأمن وبركان تصعّد منه داء
لان الحكم حكمٌ عسكري فلا عدل يفيد ، ولا قضاء !
بلادي ! ان شعبك ضاق ذرعاً وحط على أضاحيك المساء !
فكم من لاجيء قدمات جوعاً وظلّت في روابيك الدماء !
مريضٌ في الخيام بلا طبيب وفي الوطن العزيز به دواء !

الشقيري يجتمع بخروشتشوف وبرجنيف

موسكو – قابل رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف احمد الشقيري ، سفير المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الان زيارة رسمية بدعوة من وزير الخارجية ، اندريه غروميكو .

وكذلك قابل الشقيري رئيس الاتحاد السوفياتي ليونيد برجنيف

وبانتهاء اللقاء الرائع الكبير في مدرج العاصمة الفنية بدأت اللقـاءات « الصغيرة » المثيرة .

وتلك لقاءات لم يكن من الممكن عدها او حصرها .

كانت هناك لقاءات فنية ومهنية وفكرية .

وكانت هناك لقاءات بين الوفود المختلفة

وخلال الايام القصيرة التي كانت مدى حياة المهرجان كانت هناك مقابلات بين الافراد من كل قطر وقارة ..

لم يشعر أي مهرجاني مهما كانت اتجاهاته وميوله بشيء من الفراغ

هاوي الطوابع كان يستطيع ان يشارك زملاءه في نادي الطلاب .. وكان في وسعه ان يتبادل الطوابع والاراء .

وهاوي العمل السينمائي وجد في تداول العاملين في هذا الميدان ما يثير اهتمامه ويلبي بعض رغباته .

والمعلمون والمربون والمثقفون تدارسوا قضية التعليم ووجهته الاجتماعية والتطورات التي طرأت وتطرأ عليه .

وعدا هذا كله انعقدت المجامع الفكرية حيث كان السياسيون من المهرجانيين يتداولون في قضايا عالمنا الجوهرية .

كان هناك مجمع المناقشة (الكولوكيوم) حول قضايا السلام والتحرر ومجمع الطلاب الذي يبحث في دورهم في معركة التحرر الوطني .. ومجامع اخرى تبحث في القضايا الاقتصادية ومجهبات المتطوعين وقضايا العمال الشباب . (١)

وفي اليوم الواحد كان هناك اكثر من لقاء واكثر من عرض فني حتى كان من المستحيل لاي مهرجاني ان « يطوف » جميعه او بأذنيه اوفكره غير النزر اليسير من ذلك النشاط الذي الهم ١٨ الف شاب تقاطروا الى هلسنكي من ١٣٧ قطراً

وأمر واحد ظهر في هذا اللقاء المدهش الفني يتجدد كل ثلاث سنوات

(١) استعرض كاتب هذا المقال الصراع السياسي في هلسنكي في عدد « الجديد » الذي صدر قبل اسبوع .. (عدد آب) .

في ايام المهرجان الثامن في هلسنكى

أنـا هنـا ... وأنتم هنـاك

بقلم اميل توما

لم يكن هناك شباب ضائع كذلك الذي يصوره الروائيون الغربيون .

لم يكن هناك شباب تتقاذفه الشكوك حول مصيره ومصير الانسانية التي أرضعته ..

كان في هلسنكي شباب غاضب .. ولكن ليس من النوع الذي يجد ذهوله في دوامة الحياة ادباء الغرب الضائعون ..

كان الشباب الغاضب يعرف علام يغضب وعلى من يغضب ..

كان غاضباً على أعداء الحياة .. على الذين نهبوا ثروة بلاده وحولوا زهرة شباب الملايين من الاجيال الماضية إلى أكاليل من شوك دامية ..

كان غاضباً على أولئك الذين يريدون أن يحرموه من ثمار كفاحه البطولي .. وكان يعرف كيف يصدهم وكيف يبني حياته من جديد ..

كان الشباب هنا يدرك كيف يحول اطلال بلاده الدارسة إلى جنات وارفة .

كان متفائلا واثقاً وهو يشاهد شبابا مرت بلادهم على تلك المرحلة التي يقف هو على اعتابها ..

لم يكن هناك اروع من ذلك اللقاء بين شباب الاقطار الاشتراكية وشباب الاقطار الفتية التي دمرت معاقل الاحتكارات في ميادين عديدة ..

في أول مهرجان كهذا عام ١٩٤٧ في براغ كان مثل هذا اللقاء مثيراً .. ومع هذا محدوداً ..

آنذاك كان الاتحاد السوفياتي القطر الاشتراكي الوحيد في العالم .. وكانت الدمقراطيات الشعبية في اوروبا لا تزال في بداية الطريق التي قادتها إلى الاشتراكية

اما في هلسنكي عام ١٩٦٢ فالشباب الاشتراكي لم يعد ينتسب إلى قارة واحدة أو قارتين .. لم يعد ينتسب إلى اوروبا وآسيا فحسب .. بل بعضه ينتسب إلى امريكا اللاتينية حيث بدأت كوبا تسير على الطريق الاشتراكي ..

والحقيقة .. الحقيقة التي شاعت في كل مكان .. هي ان هذه المهرجانات أصبحت تسجل مراحل التطور التاريخي وتصور معالم العصر ..

فبينما كان مهرجان فينا قبل عام ١٩٦٠ وهو عام تحرر افريقيا السوداء ، كان مهرجان هلسنكي بعد ذلك العام التاريخي .. ولهذا جاءت الوفود الافريقية إلى مهرجان هلسنكي من اقطار مستقلة تفتخر باعلامها وتتباهى بكفاحها

لقد سجل مهرجان هلسنكي مدى تلك المعركة العالمية الكبرى ، المعركة من اجل نزع السلاح وتحقيق السلام . وكان من هذا القبيل اسهامها فيها .

●●●

والمهرجانيون الاسرائيليون التقوا بآلاف المهرجانيين من مختلف الاقطار والقارات .

التقوا بهم في الشوارع .. وعلى موائد الطعام وفي حالات العرض .. وفي مجامع الفكر وفي كل مكان قادتهم اليه حياة المهرجان ونشاطه .. وتباينت طبيعة هذه الصلات .. كان بين المهرجانيين الاسرائيليين من التقى بالمئات وبينهم من التقى بالعشرات .. وكان من ادت صلته الى صداقة عميقة لها ما بعدها ، وكان من ادت صلته إلى معرفة سطحية تبقى في الذكرى او قد تمحوها الايام .

ولكن مهما كان مدى تلك الصلات التي تمت في هلسنكي فما من مقابلة بين مهرجاني اسرائيلي ومهرجاني آخر إلا وتركت اثراً جيلا في الاثنين .. يكفي ان الاثنين تلاقيا على صعيد واحد .. على صعيد حب الحياة الخيرة .. الجميلة ، الحياة المثمرة المطمئنة التي لا تلوح في آفاقها هبة القنابل النووية القاتلة .

ومع هذا فقد كانت المقابلات الرسمية بين الوفد الاسرائيلي وعدد من الوفود الاخرى هي الامر الهام الذي ترك اعمق الاثر على المهرجانيين الاسرائيليين الذين اشتركوا في تلك المقابلات .

ونقول الوفد الاسرائيلي لان شطريه توحدا في هذا السبيل وكانت وحدتهما احدى الانجازات التي حققهـا اللقاء العالمي .. فاطار المهرجان العام ، اطار السلام والصداقة ، كان من الممكن ان يوحد منظمات الشباب عالمياً على الرغم من اختلافات النظم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الشباب .. وعلى الرغم من اختلاف افكارهم السياسية وعقائدهم الدينية .. وفعلا وحد هذا الاطار منظمات في اقطار عديدة تنتسب الى قطبي الرحى في الميـدان السياسي .. ووفود اليابان وفرنسا وايطاليا والارجنتين ولبنان وغيرها كانت مثلا واضحاً لهذه الوحدة بين قوس قزح الميدان السياسي من أجل أغراض المهرجان .

ووحدة شطري الوفد الاسرائيلي .. حول أفكار انسانية رفيعة توحي بتمسك الشباب الاسرائيلي بالسلام وبنزع السلاح وبالاستقلال وبالمساواة .. هذه الوحدة لم تكن اصطناعية بل كانت حقيقية اعربت عن مصلحة الشباب الاسرائيلي .. لا في هلسنكي بل في اسرائيل ..

فهل يدرك هذه الحقيقة قادة الوفد الطلائعي ؟

وفي هلسنكي قابل الوفد الاسرائيلي حوالي العشرين من الوفود . وهذا الرقم هو أعلى رقم بلغه وفد اسرائيلي شارك في هذه المهرجانات ..

لقد قابل فيها فابل من الوفود الوفد السوفياتي .. واجتمع فيها اجتمع من الوفود بالوفد الايراني ..

وفي كل مقابلة اجراها الوفد الاسرائيلي حاول أن ينقل إلى الوفد الاخر الوجه الثاني من وجهي إسرائيل .. حاول ان يرسم بدون « رتوش » وجه الشعب الاسرائيلي لا وجه الحكومة القائمة .. وجه الشعب الاسرائيلي الذي يريد السلام والحياة المثمرة المطمئنة لا وجه الحكومة التي توثق صلاتها مع الانتقاميين في المانيا الغربية ومع غلاة الاستعماريين في كل مكان

كان يكفي ان يقف مندوب الوفد الموحد ليعلن البيان الذي اتفق عليه قادة شطري الوفد حتى يعرف المهرجانيون الاخرون ان هذا الوفد يمثل الوجه الاخر من إسرائيل لا الوجه الذي حمله بن غوريون إلى أقطار الشمال الاوروبي ..

كان يكفي لاعضاء الوفد ان يقولوا اننا من أجل السلام ، ونزع السلاح .. من أجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود ومن اجل استقلال الشعوب حتى يدرك المهرجانيون الاخرون انهم حيال ابناء الشعب .

ولهذا كان من الممكن ان يجد الوفد الاسرائيلي قاعدة مشتركة مع الوفد الايراني مثلا .. فالوفد الايراني لم يكن يمثل شاه ايران ورجال قصره بل كان يمثل الشعب الذي يحارب الشاه ومن يقف وراء الشاه من الامريكيين واضرابهم .

كان من الممكن ان يجد الوفد الاسرائيلي اللغة المشتركة مع الوفد الوحيد الذي قابله من وفود منطقة الشرق الاوسط لانه تكلم عن النضال المشترك ضد الاستعمار ومن أجل نزع السلاح ومن اجل السلام .

« اننا نناضل في بلادنا .. وانتم تناضلون في بلادكم .. انا هنا .. وانتم هناك .. ومع هذا نلتقي في ميدان الكفاح » .. هذه الكلمات كانت مفتاح السر الذي كان يفتح قلوب المهرجانيين .. يفتحها على مصاريعها .. ومن كان لا يصل كلمة هذا السر كان يتيه في سراديب لا نور فيها ..

●●●

وهكذا مرت الايام العشرة .. مناقشات في المجامع الفكرية .. لقاءات بين الوفود والافراد .. برامج

(البقية على الصفحة « عمود »)

حل مشكلة برلين الغربية أو تدمير ارخص قنبلة ذرية

منذ سنتين تقريباً و لاتحاد السوفياتي، يؤيده القوى المتقدمة في العالم ، يقترح تحويل برلين الغربية لى مدينة حرة منزوعة السلاح.. ومنذ سنتين تقريباً والدول الغربية تعترض على هذا الحل.

ولكن قضية برلين الغربية لا تزال على بساط البحث على الصعيد الدولي وعوامل عديدة تلح من اجل حلها ..

فما هي معالم القضية ؟

برلين الدمقراطية

القضية من مخلفات الحرب العالمية الثانية فلنعد اليها .

قوى الحلف المعادي للنازية بقيادة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا كانت تحارب قوى المانيا النازية على اراضيها .

جيوش الاتحاد السوفياتي ، التي تحملت العبء الاكبر من القتال وكانت العامل الحاسم في تحطيم آلة الحرب الوحشية التي خلقتها النازية ، كانت تزحف لتحرر التربة الالمانية من اثر الوحش .

وحررت الجيوش السوفياتية برلين باسرها ، بل تخطتها ، عبر الاراضي الالمانية عشرات الاميال الى الغرب وهناك فقط تلاقت مع القوات الغربية .

وفي ٩ ايار ١٩٤٥ استسلمت المانيا النازية بدون قيد او شرط. ولكن برلين التي حررتها القوات السوفياتية في ٢٨ نيسان من ذلك العام كانت تضمد جراحها . وفي ظروف الحرية التي اشاعتها القوات السوفياتية الفت العناصر الالمانية المعادية للنازية جبهة دمقراطية اقامت المجلس البلدي الدمقراطي الاول في ١٧ ايار ١٩٤٥.

وبدأ هذا المجلس يعمل .

نظف الجهاز القديم من العناصر النازية . انشأ قوة بوليس دمقراطية وصادر ممتلكات النازيين ووضع تحت الحراسة المصانع التي كان يمتلكها مجرمو الحرب .

وهكذا اختفت العناصر العسكرية التي دفعت المانيا الى طريق الحرب وجعلتها تشن حربين عالميتين في اقل من ثلاثين سنة .

الاحتلال المشترك

ثم في اوائل تموز ١٩٤٥ وصلت الى برلين قوات الدول الغربية الثلاث - الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واحتلت اقساماً من برلين .

وحتى تصل الى برلين كان على تلك القوات ان تعبر عشرات الاميال من الاراضي الالمانية التي حررتها القوات السوفياتية .

وحين وصلت تلك القوات الغربية الى برلين كانت برلين قد تخطت نقطة الخطر . فلم تكن تسودها الفوضى ولم يكن الجوع يضرب اطنابه في شوارعها . كان الدمار مريعاً فيها ولكن سكان برلين كانوا يزيلون الانقاض ويعملون بدأب على ترميم العاصمة الالمانية .

ولماذا سمحت القوات السوفياتية بوصول القوات الغربية الى برلين ؟

اسباب ذلك تعود الى اهداف الحلف المعادي للنازية :

● كان الاتفاق بين الحلفاء على معالجة المانيا على اعتبار انها وحدة جغرافية واقتصادية وسياسية لا مناطق احتلال سوفياتية واميركية وبريطانية وفرنسية .

● وكان الاتفاق على انتهاج سياسة موحدة حيال القضية الالمانية وتنفيذ معاهدة بوتسدام التي عقدها رؤساء دول الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

معاهدة بوتسدام تنص بايجاز على اقامة دولة المانية دمقراطية تجتث منها العسكرية والنازية وتكون معقل سلام لا موقد حرب .. بحرمانها من التسلح وطاقات العدوان .

ولذلك فحق الدول الغربية في احتلال برلين نشأ عن هذا الاتفاق الجوهري .

وهذا ما اعترف به خبراء الدول الغربية اكثر من مرة وكشف احدهم ف. أ. مان الخبير البريطاني في القانون الدولي في عام ١٩٤٧ يؤكد ان برلين تشكل جزءاً من منطقة الاحتلال السوفياتية.

كذلك اعترف هؤلاء بالصلة التي لا تنفصم بين احتلال الدول الغربية برلين (الغربية) وتنفيذ معاهدة بوتسدام.

نشوء الالمانيتين

حتى وهي توقع على معاهدة بوتسدام لم تكن الدول الغربية تنوي تنفيذ نصوص تلك المعاهدة ..

والاحتكارات الضخمة التي تسيطر على مقدرات تلك الدول كان لها مخططها الخاص بها ..

وهذا المخطط كان قائماً على نسف معاهدة بوتسدام . وصيانة الاحتكارات الالمانية والتسرب اليها وتحويلها الى طاقات اقتصادية وعسكرية تدعم النظام الاستعماري وتجند الشعب الالماني ليكون وقود حرب تقضي على الشيوعية !!

وبعد سنة واحدة على نهاية الحرب العالمية الثانية ، في عام ١٩٤٦ بالضبط اعلن تشرشل السياسي البريطاني العجوز الحرب الباردة في خطاب القاه في فولتون في الولايات المتحدة .

وهدف تلك الحرب الباردة كان واضحاً ، حصر الخطر الشيوعي والقضاء عليه ..

وفي جو تشديد الدول الغربية الاعداد للحرب «للقضاء على الشيوعية» لم يكن مكان لمعاهدة بوتسدام ..

وتطورت الامور

تحت اشراف الدول الغربية وبمساعدتها تحولت المناطق الالمانية الغربية إلى دولة منفردة هي المانيا الاتحادية ..

وبحماية الدول الغربية بعثت العسكرية الالمانية التي ألقت العالم بمهاوي حربين عالميتين واحتلت مكان الصدارة في المانيا الاتحادية قوى الانتقام المحمومة

وعاد مجرمو الحرب الالمان يتجولون بحرية ويحتلون مراكز حاسمة في الدولة الالمانية الغربية .. ومصانع الاحتكارات أعيدت إلى اصحابها الذين ادانتهم المحاكم بمسؤوليتهم عن جرائم الحرب النازية .

وخطورة المانيا الاتحادية ظهرت في سياستها العدوانية القائمة على عدم القبول بنتائج الحرب العالمية الثانية وبالحدود الالمانية التي اقرتها دول الحلف المعادي للنازية وعلى الرغبة في توحيد شطري المانيا بالقوة ..

وتوجت الدول الغربية كل هذه الاجراءات بضم المانيا الاتحادية إلى الحلف الاطلسي الذي اخذ على عاتقه القيام بمهمة حصر الشيوعية والقضاء عليها ..

وسرعان ما اصبحت المانيا الاتحادية القوة العسكرية البرية الاولى في هذا الحلف العدواني وبدأت تمد ايديها إلى الاسلحة النووية التي حرمت من حق انتاجها وحيازتها ..

بل لقد تحولت المانيا الاتحادية الى قوة عسكرية واقتصادية كبرى ولم تعد مجرد ركيزة لدول الغربية التي انعشتها ولهذا يحتدم التناقض بينها وبين حلفائها الغربيين .

أما منطقة الاحتلال السوفياتية فقد تطورت في اتجاه معاكس ونفذ الاتحاد السوفياتي فيها معاهدة بوتسدام .. فقامت فيها جمهورية المانيا الدمقراطية

وفي هذه الجمهورية قضت القوى الشعبية على النازية واجتثت العسكرية الالمانية من جذورها وصفت الاحتكارات التي كانت وراء الحربين العالميتين واقامت نظاماً اشتراكياً حيث يحكم العمال في حلف مع الفلاحين ..

ولم يكن من الممكن في مثل هذه الظروف توحيد شطري المانيا .. ولم يكن من الممكن قبول المقترحات الغربية لذلك التوحيد فقد كانت تعني القضاء على النظام الدمقراطي الاشتراكي وتسليم الدولة الجديدة الى الاحتكاريين الالمان الذين حولوا المانيا الغربية إلى قاعدة عدوانية ..

وحيال هذا التطور دعا الاتحاد السوفياتي الى الاعتراف بالواقع وتوقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين ..

برلين الغربية

معقل العدوان الامامي

وكان من البديهي ان يكون لبرلين الغربية مكان مرموق في مخططات العدوان التي وضعها زعماء الحلف الاطلسي والانتقاميون الالمان ..

فباشراف الدول الغربية تحولت برلين الغربية الى معقل امامي للعدوان وموقد حرب خطير ومركز للتدخل في شؤون المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية ..

كذلك تحولت برلين الغربية إلى منطلق التجسس والتخريب في الاقطار الاشتراكية تندلع منه شرارات الاستفزازات المروعة التي تهدد سلام العالم .

ودلت الحقائق على ان اكثر من ٩٠ منظمة تجسس غربية تتدفق في برلين الغربية وان عدد الجواسيس الذين انطلقوا منها بلغ الالاف حتى قبض خلال عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ على اربعة الاف منهم ..

وتبين كذلك ان اذاعات التحريض الغربية وجدت في برلين الغربية ميدانها الامثل وبدأت تعمل منها بشكل محموم لخلق المصاعب للاقطار الاشتراكية ..

وتأسست مكاتب في برلين الغربية لتجنيد الجواسيس للعمل في المانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى ، وكانت هذه المكاتب تلجأ الى العنف والتهديد «لاقناع» المواطنين القاطنين في برلين الدمقراطية على خدمتها .. وساعد على ذلك وضع برلين عامة وحرية الانتقال بين شطري برلين الشرقي والغربي .

ولم يخف الغربيون الانتقاميون مخططهم العدواني .

فروينر رئيس ادارة برلين الغربية اعلن بصراحة عام ١٩٥١ ، «اننا شوكة في حلق الاتحاد السوفياتي .. وبرلين (الغربية) قفل الباب نحو الشرق»

وويلي براندت رئيس ادارة برلين الغربية الحالي وصف برلين الغربية قائلا ، انها ارخص قنبلة ذرية ..

ويومياً يصرح الغربيون ان ذلك الشطر من برلين هو معقل امامي ولذلك من الضروري صيانته

المقترحات السوفياتية

خلال السنوات التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية لم يتوقف الاتحاد السوفياتي من الدعوة الى المشكلة الالمانية ..

مرات عديدة دعا إلى انسحاب القوى المحتلة الغربية والسوفياتية من المانيا وجعل المانيا مجردة من السلاح وتحويلها إلى منطقة سلام في اوروبا ..

لقد ايد بحرارة مقترحات بولونيا حول اقامة منطقة منزوعة السلاح في وسط اوروبا تشمل شطري المانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتخفيف حدة التوتر وتجنيب العالم خطر اندلاع حرب اوروبية تتسع لتصبح عالمية .

ومنذ سنتين وهو يدعو الى تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة .. دعا إلى انهاء احتلالها بسحب القوات الاجنبية منها واخراجها من خطط الحلف الاطلسي العدوانية ..

واكثر من مرة دعا إلى توقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين وتصفية مخلفات الحرب فذلك يخفف التوتر المتأجج في قلب اوروبا ..

ولكن الدول الغربية رفضت ذلك لانها لا تريد انهاء الحرب الباردة .. ولانها لا تريد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية .. فالاعتراف بالمانيا الدمقراطية يقضي على احلام الانتقاميين في المانيا الاتحادية الذين يحلمون بتوحيد المانيا بالقوة والقضاء على منجزات الشعب الالماني الدمقراطية في المانيا الشرقية ..

ومؤخراً اتخذت المانيا الدمقراطية اجراء جذريا .. أقامت حائطاً سميكاً يفصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية لتمنع به تسرب الجواسيس والمخربين من برلين الغربية إلى برلين الشرقية والمانيا الدمقراطية ..

واصابت الحمى الغربيين. افتقدوا باقامة الحائط منطلقاً عدوانياً هاماً .. واصبحت برلين الغربية عاجزة عن القيام بدورها الوضيع ..

ومنذ ذلك الحين والغربيون يحاولون خرق ذلك الحائط لاعادة العلاقات مع عملائهم في الشرق .. اكثر من مرة حاولوا حفر انفاق تحت الارض من اجل الوصول إلى اغراضهم .. ولكن هذه الانفاق سدت في وجوههم في منتصف الطريق ..

وقبل ايام اتخذ الاتحاد السوفياتي خطوة جديدة لسد الطريق امام دعاة الحرب والاستفزاز .. لقد الغى وظيفة القائد السوفياتي في برلين ووضع امام الدول الغربية ضرورة الاعتراف بسلطات المانيا الدمقراطية ..

لقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن ينتظر الى ابد الدهر موافقة الدول الغربية على توقيع معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين .. واكد انه سيوقع على معاهدة الصلح مع المانيا الدمقراطية منفرداً اذا اصر الغرب على موقفه .

ولكن المنطق .. ومصلحة الشعوب تدعو قبل كل شيء الى انهاء الوضع الخطر في برلين الغربية والى تحويلها من معقل عدواني امامي إلى مدينة حرة يخيم عليها السلام .. وهذا يعني تدمير القنبلة الذرية الرخيصة التي يريد براندت وامثاله الاحتفاظ بها لتكون شرارة حرب عالمية نووية .

في جمهورية فيتنام الدمقراطية

عمال النقليات يزيدون من نجاعة عملهم

عمال مصنع الورق يحتفلون باتمام برنامجهم الانتاجي في وقته

هذا المنظر الاحتفالي تكرر في عيد فيتنام السابع عشر

الارقام تثبت ان الزواج يطيل العمر

الامم المتحدة — نشرت الامم المتحدة كتاباً بعنوان حقائق وأرقام يعطي درساً مهما شعاره " تزوج وعش طويلاً " لجميع الشبان والفتيات الذين يعنيهم الامر .

ويظهر من كتاب المنظمة الدولية الذي يتناول المواليد والوفيات والاحوال الشخصية لعام ١٩٦١ ان الاشخاص المتزوجين في جميع أنحاء العالم يعمرون أكثر من غير المتزوجين أو المطلقين أو الارامل .

وكتب مسؤول في الامم المتحدة تعليقاً على ما ورد في الكتاب يقول « يرى خبراء الاحصاء في الامم المتحدة انه ليس ثمة توضيح كاف واحد لهذه الظاهرة .»

تتخلى عن ابنتها مقابل بيت للسكن

دربي - بريطانيا - عرضت أم لستة أولاد التخلي عن ابنتها البالغة شهراً واحداً من العمر مقابل الحصول على منزل .

وقالت السيدة جين روك وعمرها ٣٣ عاماً انها أقدمت على هذه التضحية من أجل العثور على منزل تأوي فيه أولادها الاخرين .

وقد طردت عائلة روك من المنزل الذي تقيم فيه لعدم قدرتها على دفع الايجار .

خطرات في الادب الافريقي

بقلم

اسماعيل عبد الرحمن

عن مجلة طلاب العالم

ان نهوض القارة الافريقية وقيام عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة سيؤدي ولاشك الى احداث تغيير جذري في جميع مرافق حياة القارة السوداء . فبالاضافة الى التغيرات التي طرأت بالفعل على الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، شهدت السنوات القليلة الماضية ايضاً نشاطات ثقافية متعددة الجوانب لم يسبق لها مثيل . ان مسألة التاريخ الافريقي ، وخصوصاً المرحلة التاريخية التي سبقت الغزو الاوروبي لافريقيا قد سلطت عليها اضواء جديدة . وبعكس مزاعم المستعمرين ، ثبت بما لا يدع مجالا للشك انه كانت للافريقيين ثقافة أصيلة وذلك قبل الاحتلال الاوروبي بعدة قرون . فمثل غيرهم من الشعوب الاخرى عبر الافريقيون باشكال فنية مختلفة عن اعمق احاسيسهم ومشاعرهم ازاء ما كان يعترضهم في حياتهم من امور سواء كانت تلك مجردة او محسوسة . لقد عبر الافريقيون بلغة منغومة ومثيرة عن اعجابهم بالشجاعة التي كان يبديها بنو جلدتهم اثناء المنازعات التي كانت تقع بين القبائل المختلفة . ولقد تم اكتشاف ذخيرة وافرة من الخرافات والاساطير ، والحكايات والاقاصيص ، والاغاني والامثال والملاحم باللغات المحلية المتداولة في مختلف انحاء القارة الافريقية. وقد ثبت ان كثيراً من شعراء تلك الازمنة كانوا يعتبرون المؤسسات القبلية التي كانت قائمة آنذاك مؤسسات متخلفة ولاتعمل الاعلى اعاقة تقدم مجتمعاتهم .

وحتى بعد الغزو الاوروبي وعلى الرغم من جميع المحاولات الاستعمارية الرامية الى طمس كل اثر من آثار الثقافة الافريقية الاصيلة وكبت كل صوت افريقي صادق ، وجد شعراء مثل ما كهاي من جنوب افريقيا ، الذي خاطب بريطانيا في احدى قصائده فقال :

لقد ارسلت لنا المبشر ، وارسلت لنا الزجاجة ،
وارسلت لنا الانجيل ، وبرميل البراندي ،
وارسلت لنا الجنود ، وارسلت لنا المدافع ،
بريطانيا ، ايتها البلاد التي تزأر :
بماذا عسانا نرحب ؟
لقد ارسلت الينا الحقيقة ، وانكرت علينا الحقيقة ،
لقد ارسلت لنا النور ، وجعلتنا نجلس في ظلام
ونرتعش تحت شمس منتصف الظهيرة.

وجنباً الى جنب مع «اكتشاف» التاريخ الافريقي من جديد ، يعمل الجيل الناهض من الكتاب الافريقيين على بعث وتطوير الادب الافريقي في اطار النهوض الحالي للقارة باكلمها . وفي الحقيقة ان هاتين المهمتين مكملتان واحدتهما للاخرى .ومن الطبيعي ان ينظر الكتاب الافريقيون الى تقاليدهم كمصدر يلهمهم في عملية تطويرهم الثقافي . وفقط عندما يبحثون عن جذورهم يستطيعون ان يعرفوا انفسهم وبالتالي ان يعبروا في اعمالهم الفنية عن الشخصية الافريقية .

محتوى عميق

على ضوء ادراكهم لهذه المهمات ، قام الكتاب والفنانون الافارقة بمناقشة مشكلات الادب الافريقي في مؤتمرين عقدا سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٩ ، وقد اعطوا انتباهاً خاصاً لدور الكاتب الافريقي في ظروف تنامي حركات التحرر الوطني للشعوب الافريقية وقيام دول افريقية جديدة مستقلة .

ومن المناقشات التي جرت حول الموضوع يستطيع المرء ان يصل الى نتيجة واحدة هي ان المسألة المطروحة امام الادب الافريقي اليوم هي مسألة محتواه الايجابي العميق الذي يجعله مفيداً للمجتمع الذي انبثق منه . ان امكانيات ونشاطات الادباء تظل عديمة الفائدة اذا لم توضع في خدمة نضال الشعوب ضد الكولونيالية واذا لم يعبر هؤلاء الادباء عن آمال ومطامح المجتمع الافريقي الجديد .

وتكتسب هذه النتيجة اهمية خاصة لان المستعمرين الذين حاولوا ان يصوغوا ، عن طريق التعليم ، ذهنية المثقف الافريقي بالشكل الذي يلائمهم قد نجحوا في التأثير على بعض منهم . ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة من المثقفين الافريقيين «المستغربين» ، ان جاز التعبير ، انما تقيم اي عمل أدبي من خلال تبعيتها الثقافية للاستعمار ، فهي تعتبر ان لا قيمة لاي أثر أدبي ما لم يكن تقليداً ومحاكاة رخيصتين لاخر التيارات الادبية في الغرب . ان هذه المجموعة من المثقفين لم تتمكن من ان تدرك بأن للادب الافريقي مهمات مختلفة وان النشاطات الادبية الافريقية التي تتصف بالاصالة هي مساهمة هامة في حياة الشعوب الافريقية مهما كانت هذه النشاطات محدودة . وهذه المجموعة من الكتاب انما تعزل الادب عن الشعب ، والفن عن واقع الحياة . ان افريقيا التي يصورها الكاتب الغيني الشاب كامارا لي في روايته « الطفل الاسود » مثلا ، هي مكان طوباوي ، فالكاتب هنا لم يتجاهل مشكلة الاستعمار فحسب وانما تجاهل حتى وجود الاستعمار. واكثر من هذا فان رواية «لي» تضحي بالحقيقة في اكثر من مكان في سبيل الصورة .

التأثير الغربي

وهذا الكاتب لا يهمه فائدة عمله الادبي بالنسبة لشعبه في نضاله لبناء مجتمع جديد متحرر، بل انه لا يكتب لشعبه وانما هو يخاطب الصفوة في بلاده والقراء الاوروبيين الذين يجدون مثل هذه القراءات أمراً في غاية الاثارة . وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحاً في روايته الثانية « نظرة الملك » ذات الطابع السريالي المحض . ومع هذا فان كامارا لي لا يقف وحده في هذا الميدان بل على العكس يمكننا تتبع أثر ما يعرف بالنزعة « الحديثة » — في الادب الافريقي بشكل أسهل وأوضح في الشعر حيث ان موجة من التأثير السريالي قد اجتاحت عدداً من الشعراء الافريقيين ومن بينهم شعراء بارزون من طراز الشاعر ليوبولد سيدار سينغور . ومن المؤسف حقاً ان لا تتمكن الغالبية العظمى من الكتاب الافريقيين من الاتصال الفكري بفلاحي بلادهم لان هؤلاء الفلاحين أميون في غالبيتهم ولان آثار هؤلاء الادباء مكتوبة باللغات الاوروبية وليس باللغات الافريقية التي يفهمها الفلاحون . هذا بالاضافة الى ان الرموز المغرقة في غموضها والموضوعات الغريبة التي يكتب فيها هؤلاء الادباء تجسم المأساة فتعزل الكاتب او الشاعر حتى عن قرائه المعدودين .وفي الطرف المناقض النزعة «المدنية» هذه توجد مدرسة واقعية تنمو بسرعة بالغة في الادب الافريقي . ومن رواد هذه المدرسة كتاب شباب مثل الكاتب الروائي فيرديناند اويونو ، وعيسى بونو الذي يوقع كتاباته باسم مونجو بيتي ، وبنجامين ماتيب ، وجميعهم من الكاميرون. أما من الجيل الاكبر فنجد كتاباً مثل الكاتب السنيغالي عبد الله سادجي ، وعثمان سمبيني ، وبيرنار دادي — ، ونحن نجد في كتابات هؤلاء اول محاولة صادقة لشق دروب جديدة للادب الافريقي وارسم صورة جديدة للشاب الافريقي الذي يرفض الخضوع والذل اللذين كانا يجثمان على صدره لعدة قرون خلت ، الشاب الافريقي الذي بدأ يثق في قوته وقوة شعبه وبلاده ، الشاب الافريقي الذي لم يعد قادراً على كراهية الاستعمار فحسب وانما أصبح قادراً على تحويل كراهيته للاستعمار الى عمل مثمر . ان عثمان سمبيني يقدم لنا صورة رائعة لهذا الشاب الافريقي في روايته الثانية ، أرضي وشعبي الرائع .

واقعيون

اما الكاتب النيجيري الشاب سيبريان اكوينسي فيقوم في كتابه « اهل المدينة » بمحاولة لخلق الرواية الواقعية عن حياة المدن فيصف الحياة البائسة لسكان المدن الذين يعيشون في احياء مغرقة في القذارة ، وقد عالج هذا الموضوع ايضاً عبد الله سادجي في روايته « ميمونة » التي تدور حول موضوع الحياة في مدينة داكار ، كما عالجه عيسى بونو في روايته « المدينة القاسية ».

اما في ميدان الشعر فهناك اغسطين نيتي وفريانو كروزو وماريو دي اندرادي وجميعهم من قادة حزب الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ومن خلال اشعار هؤلاء الثلاثة اطلع العالم على حقيقة مأساة الشعوب التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار منذ خمسة قرون طوال والتي صممت على ان تنتزع حريتها واستقلالها الوطني . هذا وقد امتدح نقاد الادب الافريقي كايتا فوديبا ، من غينيا ، لقصائده وخصوصاً قصيدته المعروفة « الفجر فوق افريقيا » التي تسمو الى حد بعيد على الفلكلور الفني ، والتي يتحدث فيها الشاعر عن فلاح جندي افريقي تقتله السلطات الفرنسية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

من قصص العرب

بمن أستجير من جورك !

جلس معاوية بن ابي سفيان في مجلس كان له بدمشق ، وكان ذلك الموضع مفتح الجوانب يدخل منه النسيم ، فبينما هو جالس ينظر إلى بعض الجهات في يوم شديد الحر وقد اشتد نفح الهجير (١) اذ نظر الى رجل يمشي نحوه وهو يتلظى بالنار من حر التراب ، ويحجل في مشيه حافياً ، فتأمله معاوية وقال لجلسائه ، هل خلق الله اشقى ممن يحتاج الى الحركة في هذه الساعة ؟ فقال بعضهم ، لعله يقصد امير المؤمنين ، فقال والله لئن كان قاصدي ، سائلا لاعطينه ، أو مستجيراً لاجيرنه ، او مظلوماً لانصرنه .. يا غلام ، قف بالباب فان طلبني هذا الاعرابي فلا تمنعه الدخول علي .

فخرج الغلام فوافق الاعرابي وقال ، ما تريد ؟ قال ، امير المؤمنين . قال ، ادخل وسلم على معاوية ، فقال له ، ممن الرجل ؟ قال ، من تميم ، قال ، ما الذي جاء بك في مثل هذا الوقت ؟ قال ، جئتك مشتكياً وبك مستجيراً ، قال ، ممن ؟ قال ، من مروان بن الحكم ، عاملك ، ثم أنشد هذه الابيات ،

معاوي ، ياذا الفضل والحلم والعقل — وذا البر والاحسان والجود والبذل

أتيتك لما ضاق في الارض مذهبي — وأنكرت مما قد أصبت به عقلي

ففرج ـ كلاك الله ـ عني فانني — لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي

وخذ لي ـ هداك الله ـ حقي من الذي — رماني بسهم كان أيسره قتلي !

وكنت ارجي عدله ان أتيته — فأكثر ترددي مع الحبس والكبل

سباني سعدى وانبرى لخصومتي — وجار ولم يعدل وغاصبني أهلي

فطلقتها من جهد ما قد أصابني — فهذا أمير المؤمنين من العدل ؟

فلما سمع معاوية إنشاده والنار تتوقد من فيه قال ، مهلا يا اخا العرب ، اذكر قصتك وافصح عن امرك .

قال ، يا امير المؤمنين ، كانت لي زوجة ، وهي ابنة عمي وكنت لها محباً وبها كلفاً ، وكنت بها قرير العين ، طيب العيش ، وكانت لي صرمة(٢) من الابل ، أستعين بها على قيام حالي وإصلاح أودي (٣) ، فأصابتنا سنة ذات قحط شديد ، اذهبت الخف والظلف ، وبقيت لا املك شيئاً ، فلما قل ما بيدي وذهب حالي ومالي ، بقيت مهانا ثقيلا على وجه الارض ، قد أبعدني من كان يشتهي القرب مني ، وازور مني من كان يرغب في زيارتي .

فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال وشر المآل اخذها مني وسألني الفراق وجحدني وطردني ، وأغلظ علي ، فأتيت الى عاملك مروان بن الحكم مستصرخاً ، وبه راجياً لينصرني ، فأحضر اباها ، وسأله عن حالي ، فقال ، ما اعرفه قبل اليوم ، فقلت ، اصلح الله الامير ! إن رأى ان يحضرها ويسألها عن قول ابيها فليفعل .

فبعث اليها مروان واحضرها بمجلسه ، فلما وقفت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب ، فصار لي خصما وعلي منكراً ، وانتهرني وأظهر لي الغضب وبعث بي إلى السجن ، فبقيت كأنما خررت من السماء في مكان سحيق !

ثم قال لابيها ، هل لك ان تزوجها مني على ألف دينار وعشرة آلاف درهم لك ؟ وانا ضامن لك خلاصها من هذا الاعرابي ، فرغب أبوها في البذل ، وأجابه لذلك .

فلما كان من الغد بعث إلي ، واخرجني من السجن ، وأوقفني بين يديه ونظر إلي كالاسد الغضبان ، وقال ، يا اعرابي ، طلق سعدى ، فقلت ، لا اقدر على هذا ، فسلط علي جماعة من غلمانه ، فأخذوا يعذبونني بانواع العذاب ، فلم اجد بداً من ذلك ففعلت ، ثم عادوا بي إلى السجن ، فمكثت فيه إلى ان انقضت عدتها ، فتزوجها ودخل بها . وقد اتيتك مستجيراً وإليك ملتجئاً ، ثم انشد ،

في القلب مني نار — والنار فيها استعار !

والجسم مني سقيم — واللون فيه اصفرار

وفي فؤادي جمر — والجمر فيه شرار

والعين تبكي بشجو — فدمعها مدرار

والحب داء عسير — فيه الطبيب يحار

حملت منه عظيما — فما عليه اصطبار

فليس ليلي ليل — ولا نهاري نهار !

ثم اضطرب وخر مغشياً عليه ، واخذ يتلوى كالحية المقتولة ، فلما سمع كلامه وانشاده قال ، تعدى فظلم مروان بن الحكم في حدود الدين ، واجترأ على حرم المسلمين ، ثم قال ، والله يا اعرابي ، لقد اتيتني بحديث لم اسمع بمثله قط ، ثم دعا بدواة وقرطاس ، وكتب إلى مروان بن الحكم ، قد بلغني انك اعتديت على رعيتك وانتهكت حرمة من حرم المسلمين وتعديت حدود الدين ، وينبغي لمن كان والياً ان يغض بصره عن شهواته ، ويزجر نفسه عن لذاته ، وكتب في آخره ،

ركبت أمراً عظيما لست أعرفه — استغفر الله من جور امرىء زاني

قد كنت تشبه صوفياً له كتب — من الفرائض أو آيات فرقان

حتى أتاني الفتى العذرى منتحباً — يشكو الى بحق غير بهتان

أعطي الاله عهوداً لا أخيس بها — أو لا فبرئت من دين وايمان

ان انت راجعتني فيما كتبت به — لاجعلنك لحماً بين عقبان

طلق سعاد ، وعجلها مجهزة — مع الكميت ومع نصر بن ذبيان !

فما سمعت كما بلغت من عجب — ولا فعالك حقاً فعل انسان

ثم طوى الكتاب وطبعه بخاتمه ، واستدعى الكميت ونصر بن ذبيان ـ وكان يستنهضهما في قضاء الحوائج لامانتهما ـ فأخذاه وسارا حتى قدما المدينة ، ودخلا على مروان وسلما اليه الكتاب ، ففضه وقرأه ، ثم ارتعدت فرائصه ، وطلقها في الحال وبعث بها الى امير المؤمنين ، وكتب الى معاوية كتابا فيه ،

حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت — اقول ذلك في سر واعلان

فلما قرأه قال ، لقد احسن في الطاعة ، واطنب في حسن الجارية .

ولما رأى معاوية الجارية رأى صورة لم ير مثلها في الحسن والقد والجمال ، وخاطبها فوجدها افصح النساء بعذوبة منطق ، ثم قال ، علي بالاعرابي فأتى اليه وهو على غاية من سوء الحال ، فقال ، يا اعرابي ، هل لك عنها من سلوة ، واعوضك ثلاث جوار ابكار مع كل جارية الف دينار ، واقسم لك من بيت المال في كل سنة ما يكفيك ويعينك على صحبتهن .

فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة ظن معاوية انه قد مات ، ولما افاق قال له ، ما بالك ؟ فقال ، شر بال واسوأ حال ، استجرت بعدلك من جور ابن الحكم ، فبمن استجير من جورك ؟ ثم انشد ،

لا تجعلني والامثال تضرب بي — كالمستجير من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حيران مكتئب — يمسي ويصبح في هم وتذكار

قد شفه قلق ما مثله قلق — وأسعر القلب مني أي اسعار

كيف السلو وقد هام الفؤاد بها — وأصبح القلب عنها غير صبار ؟

ثم قال ، يا امير المؤمنين ، لو اعطيتني ما حوته الخلافة ما اخذته دون سعدى

فقال معاوية ، يا اعرابي ، انك مقر انك طلقتها ، ومروان مقر انه طلقها ، ونحن نخيرها ، فان اختارت سواك زوجناه بها ، وان اختارتك رجعنا بها إليك ، قال ، افعل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ودعاها معاوية وقال لها ، ما تقولين يا سعدى ؟ اي احب اليك ؟ امير المؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه وقصوره وما تصيرين عنده ، او مروان بن الحكم في عسفه وجوره ، او هذا الاعرابي مع جوعه وفقره وسوء حاله ؟ فأنشدت هذين البيتين ،

هذا وان كان في فقر واضرار — أعز عندي من قومي ومن جاري !

وصاحب التاج أو مروان عامله — وكل ذي درهم عندي ودينار

ثم قالت ، والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلته لحادثة الزمان ، ولا لغدرات الايام ، وان لي معه صحبة قديمة لا تنسى ، ومحبة لا تبلى ، وانا احق من صبر معه على الضراء كما تنعمت معه في السراء .

فتعجب معاوية من عقلها ومروءتها ، وأمر لها بعشرة آلاف درهم ، وردها بعقد جديد ، فأخذها الاعرابي وانصرف يقول ،

خلوا عن الطريق للاعرابي — ألم ترقوا ويحكم مما بي ؟

(١) الهجير ، نصف النهار عند اشتداد الحر (٢) الصرمة ، القطعة من الابل ، وهي ما بين العشرين إلى الثلاثين (٣) الاود ، العوج

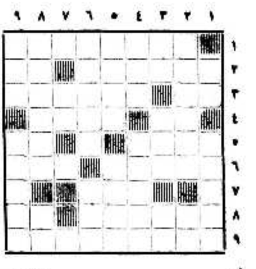
خطرات في الادب الافريقي

(بقية)

اشكال جديدة

مهما اختلف النقاد في تقييمهم لهذه المحاولات ، فانهم يتفقون على نقطة واحدة هي ان الاتجاه الواقعي في الادب الافريقي قد اصبح ملموساً وان من المبهج حقاً ان ينجح رواد هذا الاتجاه في ادراك الدور الذي ينبغي الادب الافريقي ان يلعبه باعطاء صورة صادقة للقوى الجديدة في افريقيا وحركتها التحررية . ومن المتوقع ان يتمكن الادباء الافريقيون اثناء هذه المحاولات من خلق اشكال ادبية جديدة مستلهمة من تراثهم الثقافي الوطني بغية التخلص من العبودية التي تفرضها عليهم الاشكال التقليدية للآداب الغربية .

لقد قال ايفوا تيودورا سوذرلاند مندوب غانا ، في مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذي انعقد في القاهرة في شهر اكتوبر من عام ١٩٥٨ ، بان « للكاتب الافريقي مهمة ازالة السموم من نظام شعبه ، وعليه ان يكون الطبيب الذي يعطي الترياق الذي تحتاجه افريقيا لكي تشفى من سرطان الاستعمار واذن فعليه ان يكون الطبيب والجندي في آن واحد » ، وما هذا في الحقيقة الا دليل ادراك للمهمات التي تنتظر الكاتب الافريقي



كلمات متقاطعة

أفقي

١ـ قضية ستبحثها الامم المتحدة
٢ـ مبعوث امريكي في الشرق الاوسط بلباس « لجنة التوفيق »
٣ـ جمعها في « مغوار » . جماعات اشرار
٤ـ نوع من الطيب . يسهل .
٥ـ الاسم الاول لمندوب امريكا في الامم المتحدة . حرف نداء
٦ـ مواطن في لاوس ، طبخ
٧ـ للمتكلم
٨ـ متفقون
٩ـ احدى مؤسسات الامم المتحدة

عمودي

١ـ كثير . الشعوب
٢ـ بلاد افريقية
٣ـ حرف نصب ، وعاء ، فك
٤ـ لبغ ، جمعها في « ادب سبس » ..
٥ـ اعهد . جمعها في « ايوان »
٦ـ جريمة ، احصل
٧ـ معكوسة تعني شتم
٨ـ يعطره . غرس
٩ـ تما ، بلاد اصيبت بنكبة مروعة .

حل اللغز الماضي

أفقي

١) سلم ، روسيا ٢) ود ، لاوس ٣) عين ، مدد ٤) راديو ٥) ري ، بر ٦) ان ، نمل ٧) يشب ، مكبر ٨) الغنائم ٩) داهب ، امير .

عمودي

١) سوق ، ابجد ٢) لد ، نش ٣) عار ، باع ٤) فيديل ، لب ٥) في ، سم ٦) ول ، ود ، كنا ٧) سام ، رمبام ٨) يود ، مرق ٩) اسد ، من .

احدى جرائم الحب ..

ليا شاحر سيدة متزوجة عمرها ٢٦ سنة تعمل ممرضة ..

وبن زيون كوهن مطلق عمره ٣٦ سنة يعمل سائقاً في مكتب وزارة الصحة في الجنوب .

اول امس اكتشف البوليس ان الاثنين اصيبا بعيارات نارية ..

ليا شاحر كما قالت الصحف زحفت كيلو متراً واحداً حتى وصلت الى الطريق العام ـ الخضيرة ـ نتانيا ـ حيث وجدها احدهم فنقلها بسيارته الى مستشفى الخضيرة ..

بن زيون كوهن وجده فلاح ينزف دماً فاتصل بالبوليس الذي نقله الى مستشفى تل هاشومير .

ويتخيل البوليس ان وراء اصابة الاثنين بعيارات نارية جريمة حب .

ويتخيل ان كوهن اتصل بشاحر ونقلها معه بسيارته الى مكان ريفي يبعد عن نتانيا ١٢ كيلو متراً .. وهناك دعاها الى النزول من السيارة فنزلت فاطلق عليها النار مرة في رأسها ومرة في وجهها وحين ولت الادبار اطلق عليها النار في ظهرها .

وحين تهاوت الضحية اطلق النار على نفسه بغية الانتحار .

وبعد ذلك زحفت ليا شاحر وهي تنزف دماً حتى وصلت الى الطريق العام .. وبقي بن زيون كوهن ينزف هو الاخر دماً حتى وجده الفلاح ..

ويضيف البوليس ان وراء الحادث غراماً عنيفاً .. في البداية ساد الاعتقاد بان حياة الاثنين في خطر .. ولكن بعد ذلك اذيع ان ليا شاحر خرجت من منطقة الخطر .. وان بن زيون شاحر يتحسن ..

وبقية القصة تأتي .. حين يتكلمان !

حدث في اسرائيل

« انقاذ السم » !!

احتفل يوسف شموئيل كما يحتفل العرسان بزواجهم .. دعا اصدقاءه الى بيته في طيرة الكرمل ومد امامهم مائدة رصفت عليها اشهر انواع الكعك ..

وسرعان ما وقعت الواقعة وبدأ بعض المدعوين يتهاوون .

وثمانية منهم اصبحوا نزلاء المستشفى الذي عالجهم من التسمم .

وهبط البوليس على البيت ، وبدأ بجمع الكعك وفضلاته ليحلل نماذج منه ويكتشف مصدر التسمم .

ورأى العريس ، كما تقول البوست ، ان مادة الاحتفال تنتقل الى مختبر البوليس فانقذ بعض الكعك وخزنه في براده .. وجاء يوم السبت الماضي ، وتوافد بعض الاصدقاء ليهنئوه على زواجه ..

وقدم لهم من الكعك الذي انقذه .

ومرة اخرى « تهاوى » بعض الاصدقاء .. خمسة منهم اصيبوا بالتسمم من جديد وثلاثة بينهم كانوا من الاولاد ..

أساءا الى المهنة

طبيبان امتنع البوليس عن نشر اسميهما وقعا في قبضة البوليس الذي يحقق معهما ، والتهمة هي الرشوة ..

تقول الصحف ان الطبيبين تسلما رشوات من سائقي شركة دان لقاء شهادات طبية تخولهم العمل . اي لقاء تساهل في الفحص والتدقيق ..

وتضيف الصحف ان نطاق التحقيق يتسع وعدد المتهمين يزداد .

ماذا سيقول القضاء

النائب العام في تل ابيب وقف امام المحكمة المركزية في الاسبوع الماضي ليطالبها باصدار قرار يأمر والداً باخراج ابنائه من ارسالية مسيحية ووضعهم في مدرسة يهودية ..

قال النائب العام ان الوالد وعائلته جاءوا من العراق قبل بضع سنوات ، ووجد الوالد صعوبة في الحصول على عمل دائم حتى انه اعلن في يوم من الايام عن رغبته في ان يتبنى الخيرون ابناءه الاربعة .

واستقر الوالد في بيت شيمن . واهملته وزارة الشؤون الاجتماعية فاضطر الى وضع ثلاثة من اولاده في مدرسة الارسالية .

ومضى النائب العام يقول ان رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية قابل الفتى الكبير وسأله عن اوضاعه فقال له عن شيء هنا (اي في البيت) وشيء هناك (اي في الارسالية) .

والوالد حسب لائحة الدعوى في وضع افضل الان ولكنه يرفض نقل اولاده الى مدرسة عبرية .

واوحت الصحيفة ان الوالدة تريد استعادة ابنائها الى البيت ولكنها تخاف زوجها ..

وكان الوالد في المحكمة فقاطع النائب العام قائلا : « لايحق لاحد ان يجبرني عن اخراج اولادي من مدرسة الارسالية ان الغرباء يقدمون عليها افضل » ..

واجل القاضي النظر في الدعوى حتى يعرض فتى الوالد على طبيب نفساني !

وترك اولاده

هذا جرى في تل ابيب ..

وفي الوقت ذاته اعتقل البوليس في مجدل عسقلان يعقوب اهايون ، واستصدر امراً باعتقاله عشرة ايام .

والتهمة تقول انه ترك اولاده واعمارهم سنتان واربع سنوات وست سنوات وثماني سنوات في باحة دائرة الشؤون الاجتماعية في مجدل عسقلان ..

واما سبب ذلك فتروي الصحف : ان الوكالة اليهودية رفضت نقل عائلة يعقوب اهايون من مجدل عسقلان الى اسدود .. وكان قد طلب هذا النقل لان عائلته تعيش في اسدود

هذا العالم الذي نعيش فيه

« منافع الثوم »

أمضى البروفسور فاسيلين بيتكوف رئيس كلية الصيدلة في معهد تخصص الاطباء في بلغاريا عدة سنوات في دراسة تأثيرات « الثوم » البري والمزروع . والنوعان يستخدمهما الاهالي في التطبيب الشعبي .

واكتشف البروفسور ان مستخرجات الثوم تؤثر تأثيراً حسناً على أصحاب الضغط الدموي كذلك يحتوي الثوم على مواد تمنع تطور انشوف الشرايين .. وعلى هذا الاساس ستبدأ صناعة الادوية في بلغاريا الشعبية في انتاج الادوية التي تحتوي على مستخرجات « الثوم » .

ويقول نبأ من بلغاريا ان الفجل يحتوي على مادة تعالج مرض السكري معالجة ناجحة .

تأميم ٤٤ مطحنة في سوريا

تقول انباء سوريا الاخيرة ان الحكومة السورية اممت ٤٤ مطحنة في البلاد .

وقال الوزير صبحي كحالة ان الحكومة ستعوض اصحاب المطاحن خلال عشر سنوات .

وعشرة من هذه المطاحن تنتج اكثر من ١٥ الف كيس يومياً .

العراق توسع خدماتها الطبية

منذ قيام الجمهورية العراقية والخدمات الطبية فيها تتسع اتساعاً كبيراً ..

تقول المجلة العراقية ان عدد المستشفيات الذي كان في عام ١٩٥٨ ، ١٠٥ فيها ٩٢٣٦ سريراً زاد في عام ١٩٦٢ الى ١١٤ مستشفى فيها ١٢٧٢٢ سريراً .

وزاد عدد المستشفيات المتخصصة في بعض الامراض من ١١ الى ١٩ مستشفى .

كذلك افتتحت في انحاء البلاد المختلفة اكثر من ٦٠٠ عيادة وزاد عدد الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة الذين يعملون في الحكومة من ٦٥٠ طبيباً وصيدلياً الى ١٠٠٧ اطباء وصيدليين .

« قضية قومية » !!

كان دعاة الولايات المتحدة يفتخرون بانهم سبقوا سكان الارض والسماء .

وفجأة استيقظ الشعب الامريكي الذي كان يصغي الى اولئك على حقائق عديدة .. ايقظه السبوتنك السوفياتي وايقظته سفن الفضاء وايقظه مستوى التعليم العالي الذي تفوق في الاتحاد السوفياتي ، على اقطار كرتنا الارضية ..

وفي الاسبوع الماضي استيقظ الشعب الامريكي على حقائق جديدة ..

قال الدكتور الامريكي اوسلر بيترسون حسب ما نشرته نيوزويك :

☆ اكثر من عشرة اقطار في العالم تتمتع بنسبة وفيات اقل من الولايات المتحدة .. في عام ١٩٥٨ توفي في الولايات المتحدة ٢٦ طفلا بين كل الف ولدوا بينما النسبة في بريطانيا مثلا لم تتعد ٢٣ وفي السويد ١٦ .

☆ معدل الحياة في بريطانيا والسويد اطول منه في الولايات المتحدة . المعدل في بريطانيا ٧٤ وفي السويد ٧٥ وفي الولايات المتحدة ٦٦ .

وانكشاف هذه الحقائق احرج منظمة الاطباء الامريكيين الذين يقاومون اشراف الحكومة على الخدمات الصحية .. ولهذا اسرع بيترسون الى القول : كون الخدمات الصحية حكومية (قال اشتراكية) في بريطانيا لا يعني شيئاً .

وهرع الى مساعدته الدكتور بلسنجيم رئيس منظمة الاطباء قال : طول معدل الحياة في السويد وبريطانيا لا يعني شيئاً « فمعدل الحياة امر يكمن في العنصر » .. وهكذا فالقضية قومية « عرقية » فهناك شعوب من طبيعتها ان تعيش حياة اطول من شعوب .. وكفى ..

في مؤتمر الاتحاد السوداني في مالي

عقد في أوائل الاسبوع الماضي المؤتمر السادس لحزب الاتحاد السوداني الحاكم في مالي .

ومن بين الضيوف التي اشتركت في المؤتمر وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وقد تمنى الوفد في كلمة التحية التي القاها في المؤتمر النجاح لاعمال المؤتمر كما تمنى لجمهورية مالي المزيد من التقدم في مجال التطور الاقتصادي وفي مجال النضال من أجل السلام والحرية في العالم .



مكنكة نشل الماء في مجد الكروم

طريق عكا – صفد لا تقطع مجد الكروم وانما تمر بجانبها. ولذلك لن يستطيع السائحون ان يمتعوا انظارهم باحدى العجائب البنغوريونية. فهل كثيرة هي الانظمة الباقية في عصرنا، عصر الصواريخ وسفن الفضاء، التي تستطيع ان تبقي قرية كبيرة كمجد الكروم تقوم على طريق رئيسي، وخطوط الكهرباء تمر بالقرب منها، بينما تبقى هي بدون كهرباء وبدون ماء وبدون غرف مدرسة كافية وبدون مجلس محلي؟

دخلتها بعد ظهر السبت الماضي فكانت سيارتنا تتقدم لحظة ثم تتوقف وهي تزمر حتى تتنحى فتاة في التاسعة من عمرها كانت تدحل أمامها برميلا كبيراً. فلم التفت للامر في البداية. ولكن الاولاد الذين يدفعون البراميل أمامهم تكاثروا كلما أوغلت سيارتنا في درب القرية. قلت: عرفنا دحل الاطواق في ازقة حارتنا. فهل صار اولادنا، بنعمة التقدم البنغوريوني، يدحلون البراميل؟ فقالوا: انما هي براميل تملأ بالماء من عين القرية ثم يجرها الاولاد الى بيوتهم توفيراً لبعض العناء..

فهل سمع كُتاب قصص الاطفال عن هذه اللعبة الجديدة التي أهدتها العناية البنغوريونية، في «جنة التقدم في الشرق الاوسط»، الى اولاد مجد الكروم؟ ولا تستبعدوا شيئاً: فاذا ما حدث ووقعت عينا سائح مزعطر على هذا المنظر فان مُرافقه من وزارة الخارجية سيبتسم بطول ما بين أذنيه متباهياً ويُعلن: من صفيحة الماء المحمولة على الرأس الى دحرلة البراميل – تقدم كبير! لقد ادخلنا مكاسب المدنية حتى الى نشل الماء في القرى العربية.. آه لو نستطيع ان نمدن كل البلاد العربية!

يــا وطني!

ومن مجد الكروم إلى هلسنكي في فلندا، مرة واحدة. كتبت الصحف هنا عن المحاضرة التي ألقاها رئيس الوزارة الاسرائيلية دافيد بن غوريون في جمع من الطلبة في هلسنكي. وان احدهم سأله، وما قولك عن الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل؟ فأجابه الذي تؤكد دافار ان صحف هلسنكي تصفه بانه خارج من قلب التوراة طازة، قال: لو كانون غير راضين من حالهم لرحلوا الى مصر (تصفيق حاد – في دافار). مما لا شك فيه ان طلاب هلسنكي احترموه. فهذا من واجب المضيف تجاه ضيفه.. أما أنا فلست إلا «محلّه»، فلن احترم سوى الحقيقة، لا يصدر هذا القول إلا من رجل لايفهم معنى لحب الوطن. إنه يضطهد العرب فلا يرحلون. وينهب أراضيهم فلا يرحلون. وحتى بعد كفر قاسم لم يرحلوا. وحتى الذين في الخارج يطالبون بالعودة. فيصرخ حتى في هلسنكي، لماذا لايرحلون إلى مصر؟؟

أما العرب فكان لها رأي مشهور بهذا الموقف، سمع أبو دلف رجلا ينشد.

الفى بكل بلاد حلت بها ناساً بناس واخواناً باخوان

فقال، هذا الأم بيت قالته العرب.

فالآية، «ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه». والحديث، «لولا حب الوطن لخربت بلاد السوء»، هما أصلح جواب على حجة بن غوريون، ووصف لا بأس به لحالنا.

ولنعد إلى مجد الكروم، مثلا. فأهلها يئنون تحت كل السوء الذي أنعمت به عليهم هذه الحكومة. ولكنهم يفعلون المستحيل حتى لا تخرب قريتهم، اتفقوا فيما بينهم على دفع مبلغ معين من المال مقابل كل صفيحة ماء تنشل من العين. فاشتروا بالمال موتوراً لرفع الماء. والآن يصلحون شأن المدرسة به ويشترون مقاعد. وفي المكر والبعنه والدير ونحف وغيرها من القرى العربية اقام الاهالي من بينهم لجاناً شعبية تجمع المال من الاهالي للعناية بالمدارس. وربما بعد ذلك، سيصدر وزير المعارف بياناً يعلن، وقد انعمنا على العرب بالمدارس!

والجماهير العربية، على الرغم من كل الاضطهاد ونهب الاراضي وقطع الارزاق، على الرغم من الحكم العسكري واصابعه التي تخرب في كل مكان، تجمع أمرها وتوحد صفها وتقيم هيئاتها الكفاحية. ان الشعبية الواسعة التي تتحلى بها منظمات الحزب الشيوعي في القرى العربية هي اكبر دليل على ان بلاداً يسودها نظام السوء لا يمكن ان تخرب ما دام فيها شعب تعلم حب الوطن مع صلواته.

قبل عدة سنوات استفاق بركات، السكرتير الحالي للمباي، مدهوشاً على ثبوت الجماهير العربية في ارضها. فصاح، ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد! وقبل سنتين نظم لوبراني مرثاة لسياسة الترحيل، اردنا ان ينشأ اولادهم حطابين ولكن ما باليد حيلة! قد يكون من الصعب على سائح امريكي ان يرى عجيبة بقاء عرب في هذه البلاد، في ظل الحكم البنغوريوني. ولكن، كم من عجيبة لا ترى بالعين المجردة. اني واثق ان شعباً يقوى على هذا كله، واولاده يدحلون براميل الماء، ولا يدحلون كرامتهم بالوحل، هو شعب سيعيش في وطنه، وسيعيش متساوياً في وطنه، وسيعيش حراً في وطنه وسيعيش كريماً في وطنه. وسيعيش وطنه!

جهينة

الدروز يطالبون بصيانة اراضي وقف النبي سبلان

عكا – لمراسل الاتحاد – في مزار النبي سبلان عقد ممثلو الدروز من مختلف القرى الدرزية اجتماعاً كبيراً تكلم فيه عدد من الاشخاص المعروفين.

وقد شجب الجميع بشدة محاولة سلب اراضي وقف النبي سبلان وطالبوا بتأمين هذه الاراضي وغيرها من الاراضي العربية.

وناشد المتكلمون المشايخ بان يتمسكوا بهذه الاراضي وبحقوق الطائفة.

مئات عمال الطوارىء في صفد يتظاهرون فتلغي السلطات امر تقليص عدد الايام التي يعملونها

صفد – نحو ٣٠٠ عامل، ممن يعملون في اعمال الطوارىء ذات الاجر الضئيل ساروا هنا يوم الثلاثاء الماضي في مظاهرة صاخبة احتجاجاً على اوامر وزارة العمل الرامية الى تقليص ايام العمل التي يعملونها في الشهر ومظاهرة هؤلاء العمال وعزمهم على المضي في النضال ضد هذا الغبن الجديد، ارغما وزارة العمل على الغاء اوامرها.

وكان المتظاهرون قد جلسوا بعد المظاهرة، في مكاتب الهستدروت في المدينة واستمروا في اضراب الجلوس هذا طيلة اليوم واعلنوا انهم سيواصلون النضال الى ان تبطل الوزارة امرها القاضي بتخفيض عدد الايام التي يعملونها بـ ٤ – ٧ ايام.

وحيال هذا تراجعت الوزارة والغت الامر ونجح المتظاهرون.

يهودي يطارده جهاز الاستخبارات الامريكى ليبرمن يناشد المحكمة: لا تطردوني من البــلاد

القدس – تقدم بيتر ليبرمن الى محكمة العدل العليا طالباً اليها ان تصدر اوامرها الى وزير الداخلية بان يمتنع عن طرده من البلاد بعد ان طرد منها للمرة الاولى قبل نحو نصف السنة. وستبحث المحكمة في طلبه هذا الاسبوع.

وبتر ليبرمن يهودي امريكي عمره ٤٢ سنة وصل الى البلاد من ميناء مرسيليا بفرنسا قبل نحو اسبوعين بعد ان تمكن من التسلل الى باخرة «يروشلايم». ويقول انه لا ماض اجرامي له رغم ان السلطات الامريكية تطارده لالقاء القبض عليه منذ مدة طويلة بعد ان تمكن من مغادرة امريكا بشكل غير مشروع.

وذكر ليبرمن هذا ان السلطات الامريكية ضغطت على السلطات الفرنسية والاسرائيلية لتسليمه الى امريكا رغم ان جهاز الاستخبارات الامريكي قد عهد اليه بمهمة رسمية هي التجسس على مهربي المخدرات من الشرق الاوسط الامريكيين. وقال ليبرمن ايضاً انه عندما اقتنع بان هذه الخدمة ايضاً لن تنقذه من الملاحقة الامريكية حاول المجيء الى اسرائيل على ظهر الباخرة «اسرائيل» بجواز سفر مزيف فاكتشف امره ومنع من النزول من الباخرة التي كانت ستقصد امريكا. وحينما وصلت الباخرة الى فرنسا قفز الى رصيف الميناء وهرب.

واضاف ليبرمن ان ممثل جهاز الاستخبارات الامريكى قد قال له: اذا نجحت في مساعدتنا على اكتشاف مهربي المخدرات من اوروبا الى امريكا فاننا سنساعدك على الوصول الى اسرائيل..

وذكر ليبرمن ان السلطات الاسرائيلية كانت قد طردته من البلاد قبل نصف سنة تحت ضغط القنصل الامريكى دون ان تمكنه من الاتصال باحد المحامين او بالتوجه بكتاب الى وزير الداخلية

وقال ليبرمن في قضيته: لقد حاولت ان اجد طريقاً للبقاء في اسرائيل باسمي الحقيقي وهويتي الحقيقية. انني لا ارغب في ان اتجول في الشوارع وشعور يغمرني باني اخالف القانون. فأرجو ان لا تأمروا بطردي من البلاد.

اجتماع نسائي في كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد اجتماع نسائي في بيت السيد حنا دله تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري حول الوضع السياسي العالمي والمحلي وتطرقت بشكل مسهب عن سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة والغلاء المتفاقم في البلاد كما شرحت اهمية دور المرأة في النضال ضد هذه السياسة وتحدثت عن مدى اخطار سياسة سباق التسلح على مستوى المعيشة.

هذا وقد استمعت النساء الى كلمة الرفيقة باهتمام حين دعتهن الى المساهمة في النضال العام في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي.

الى شباب الطيبة
تنبيــه ونــداء
بقلم: ابن كفاح المثلث

منذ مدة وجموع الشباب في الطيبة تقوم بمحاولات لتأليف الفرق الرياضية واقامة نوادي وندوات تثقيفية. ولكن معظم هذه المحاولات فشلت بسبب المؤامرات التي تحاك من وراء الستار لتمييع شبابنا العربي القروي وجعله لامباليا.

فمنذ عدة سنوات تألف فريق لكرة القدم وكان من بين اعضائه طلاب مدارس ثانوية وابتدائية وعمال شباب رياضيون ودام هذا الفريق اكثر من سنة ولكن عملاء المباي في الهستدروت ادخلوا اصابعهم لتفتيت وحدة هؤلاء الشباب وذلك عن طريق اغرائهم بشراء ما يلزم للفريق شريطة ألا يتعاونوا مع الشبيبة الشيوعية في القرية، ونجح العملاء في جذب بعض الاعضاء. وما ان مرت فترة وجيزة حتى سمعنا ان الفريق حل نفسه وذلك بعد ان حرض عميل نادي الهستدروت الفريق على الاعتداء بالضرب على فريق الشبيبة الشيوعية في قلنسوة

وعلى غير ذلك من الاعمال الشائنة

وقبل اكثر من اربعة اشهر ألف بعض شباب القرية فريقاً لكرة القدم فجندت اوساط الهستدروت واخذت في الدس والوقيعة بين اعضائه مما ادى الى انسحاب اكثر من نصف اعضاء الفريق وانضمام الباقي الى نادي الهستدروت الهدام

لقد استغل نادي الهستدروت المبائي حاجة شباب القرية الملحة الى الاموال والمساعدة لجذب بسطاء الشباب الى هذا النادي ولتفسيخ وحدة الشباب والقضاء على كل حركة ناهضة بينهم.

لقد اخذت الشبيبة الشيوعية في القرية على عاتقها تنظيم وجمع شمل شباب القرية في نادي ثقافي وفرق رياضية مختلفة وهي تتوجه الى كل الشباب في القرية للمساهمة في حملة شراء النادي التي يقوم بها الحزب الشيوعي والشبيبة كما تدعوهم الى تحطيم جليد اليأس والخوف والوهم الذي يضعه امامهم نادي الهستدروت المبائي.

تعلم تحت الشجر وقرية بلا مجلس

مجد الكروم – لمراسلنا – حوالي مئة تلميذ (من صفوف السادس والسابع والثامن) في مدرسة القرية يتعلمون تحت الشجر لعدم وجود الغرف اللازمة لهم، هذا مع العلم ان التعليم في هذه المدرسة يجري بالمناوبة.

والمعروف ان قرية مجد الكروم لا يوجد فيها حتى الان مجلس محلي يرعى شؤونها ويشرف على ادارة المدرسة فيها على الرغم من ان الاهالي طالبوا بذلك مراراً

وفي العام الماضي قام عدد من سكان القرية بجمع الاموال من الاهالي واشتروا بعض الخشبيات لايواء بعض التلاميذ ولكن المشكلة لم تحل كليا

والان يطلب من كل تلميذ – خلافا للقانون – دفع ليرا واحدة لاستئجار غرف تكفي لكل التلاميذ!

والاهالي ساخطون على عدم اهتمام الحكومة بشؤون المدرسة ويحملون وزارة المعارف المسؤولية عن تدهور التعليم في قريتهم ويطالبون بحل مشكلة المدرسة حالا وباقامة مجلس محلي يهتم بشؤون قريتهم

في ايام المهرجان (بقية)

فنية لا حصر لها..

وانتهت بعد ان ملأت المهرجانين بالارتسامات وبعد أن وطدت صداقة الشباب من كل لون وجنس.. وبعد ان تعلم الشباب مسيرة جديدة في طريق الصداقة والسلام.

(بهذا تنتهي سلسلة المقالات التي كتبها اميل توما من ارتساماته في مهرجان هلسنكي.. والمقال الاخير سيكتبه من رحلته بعنوان «ضيوف على الكومسمول»).

في انتخابات لجنة عمال «دشانيم»
المرشح الشيوعي حصل على ٣٢٪ من الاصوات

حيفا – حصل مرشح الحزب الشيوعي الرفيق ابراهام لبنبراون على ٣٢ بالمئة من اصوات الانتخابات للجنة عمال شركة «المواد الكيماوية» «دشانيم» التي جرت يوم الاثنين.

وبالرغم من الجهود الكبيرة وآلاف الليرات التي دفعها المباي، حصل المرشح الشيوعي على ٢١٨ صوتا من بين ٦٦٣ صوتا.

وحصل مرشحو المبام وغير الحزبيين بين ١٢٥ – ١٨٥ صوتا.

مطانس مطانس نائب مدير مدرسة يني

كفر ياسيف – لمراسلنا – قرر المجلس المحلي هنا في جلسته الاخيرة تعيين الاستاذ مطانس مطانس نائبا لمدير مدرسة يني الثانوية وذلك لجدارته ومقدرته على القيام بمهام هذا المنصب الذي تحتاج اليه المدرسة

هــل تصرف البوليس تصرفاً عنصرياً؟

حيفا – جاءت الى مكتب الاتحاد المدعوة شفيقة مصطفى مفلح حسن القاطنة في ملكها الكائن في شارع يهودا ليفي رقم ١٧ بحيفا وهي تبلغ من العمر ٥٥ عاماً وقد شكت الينا على أحد المستأجرين في ملكها المدعو شلومو توفيق دباح

المستأجر يستفزها باستمرار ويعمل على ارهابها، ومؤخراً قام بالاعتداء عليها بالضرب. كل ذلك من اجل اخراجها من ملكها لكي يحل محلها، وعندما ذهبت تشكوه الى البوليس وقف البوليس بجانب المعتدي وهددها بالحبس اذا عادت تشكو اليه مرة اخرى

وتقول ان البوليس يسلك معها سلوكا عنصريا لانها عربية ولان المعتدي مواطن يهودي

وقد ذكرت لنا شفيقة المذكورة انها ستتقدم شكوى الى وزير البوليس لوضع حد لعدوان هذا المستأجر ولمنع البوليس من الوقوف الى جانبه.

اننا نريد من البوليس ان يحقق في هذه الشكوى وان يقف الى جانب الحق والعدل

مطالب نحف العينية لحل مشكلة المواصلات

نحف – لمراسلنا – عقد عمال القرية اجتماعا بحثوا فيه مشكلة السفر التي تعترض سبيلهم – وانتخبوا لجنة من الاخوان محمود خطيب، عبد الغني سعيد ورافع سليم نصري للسعي من اجل حل هذه المشكلة.

وقد وقع العمال والمخاتير على عريضتين تطالبان بتنظيم المواصلات الى القرية واحدة الى وزير المواصلات والثانية الى مدير ايجد في حيفا.

وتطالب العريضتان بما يلي:

١ – بمجيء الباص في الموعد المقرر دون تأخير

٢ – بقدوم باصين يوم الاحد احدهما الى مفراتس والثاني الى حيفا

٣ – بقدوم باص في الساعة السابعة من صباح كل يوم لنقل سكان القرية الى المدن لقضاء حوائجهم.

٤ – بقدوم باص من عكا الى القرية في الثانية عشرة ظهراً

٥ – بقدوم باص من حيفا الى القرية في الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر بالاضافة الى الباص المقرر للقرية

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

في الكنيس أعيدو سوبلن

روى مراسل «هآرتس» في القدس القصة التالية:

في «هيكل سليمان» في القدس، صعد الى المنبر فجأة وبدون اذن، السيد اليعازر اليز، محقق التوراة، وبدأ يتلو طلبية الاسبوع، وعندما وصل الى الفقرة: «لا تسلم عبداً الى اسياده» نظر ناحية وزير الداخلية السيد شبيرا الذي كان بين المصلين، وطلب منه اعادة سوبلن الى اسرائيل، وانفجرت ضجة في الكنيس استمرت اصداؤها عدة دقائق

توفي عامــلان في حوادث العمل

العامل يوسف كرميلي من كفار سابا، وعمره ٣١ سنة، تفحم ومات نتيجة ضربة كهربائية في مصنع «سوبر فلاست» في المنطقة الصناعية بيتح تكفا.

كان هذا الحادث يوم الاثنين الماضي.

وقد بدأ محققو الشرطة ووزارة العمل بالتحقق من سبب الحادث. وترك المرحوم وراءه امرأة وبنتين..

وفي حادث عمل في بني براك توفي العامل يسرائيل بوخمان من قرية اونو، نتيجة اصابته بضربة كهربائية في مصنع «بلك».

عن لقاء هلسنكى

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف محاضرة عن مهرجان الشباب العالمي في هلسنكى القاها نمر مرقس عضو رئاسة الوفد الاسرائيلي الى المهرجان وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وقد تحدث المحاضر عن اهمية مثل هذه اللقاءات بين شباب العالم وابرز نجاح المهرجان وتأييد الشعب الفنلندي له، كما تحدث عن مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في وارسو والقرارات النضالية التي اتخذها هذا المؤتمر، وعن مشاهداته في الاقطار الاشتراكية

وقد كان للمحاضرة وقع طيب على جمهور المستمعين

وفي حيفا

كذلك عقد اجتماع في حيفا حضره جمع من الشباب والمواطنين اصغوا الى اميل توما ووجيه طنوس يرويان ارتساماتهما عن مهرجان هلسنكى.



مهمة نائب رئيس جمهورية امريكا في لبنان!
أعودة الى مبدأ ايزنهاور

في اوائل هذا الاسبوع عاد ليندون جونسون نائب رئيس الجمهورية الامريكي الى واشنطن بعد ان زار لبنان وايران وتركيا وقبرص واليونان وايطاليا ..

وفي مؤتمر صحفي قال جونسون انه استهدف من رحلته امرين : ان يفسر لحكومات هذه الاقطار القضايا التي تواجهها واشنطن وان يطلع عن كثب على قضايا هذه الاقطار التي .. " تؤمن شعوبها بالحرية ومستعدة ان تموت في سبيلها !! هذا اولا .. وثانياً ان يفسر لحكومات ايران وتركيا واليونان الاسباب التي حدت بواشنطن الى استبدال "المساعدة العسكرية» لهذه الاقطار "بمساعدة لمقتضيات التطوير» !!

☆ ☆ ☆

رحلة نائب رئيس الجمهورية الامريكية الى ايران وتركيا واليونان وايطاليا لم تكن غريبة ولذلك لم تسترع الانتباه الخاص.. فتلك الاقطار تنتسب الى احلاف عدوانية ومهمة جونسون فيها كانت تنحصر لا في تفسير استبدال " المساعدة العسكرية » " بمساعدة لمقتضيات التطوير » بل دفعها الى زيادة تسلحها لتكون اقدر على الدفاع عن "العالم الحر» !!

اما الذي استرعى الانتباه بل اثار الدهشة فكان حلوله ضيفاً على قطرين يعلنان حيادهما وتمسكهما به حيال اي محاولات لجرهما الى احلاف عدوانية ..

وكانت زيارته القصيرة الى لبنان حيث اجتمع برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مدار بحث وتعقيب .. ومدار تساؤل وصل الى حد الاستغراب .

فقبل زيارته الى لبنان كتبت الصحف تقول : "ان زيارة جونسون الى لبنان ستكون بمثابة فترة استراحة قصيرة» (الحياة ٢٣ آب ١٩٦٢) .. ولكنه نفى ذلك عند وصوله الى مطار بيروت اذ صرح وقتئذ " اننا نتطلع الى محادثات مع فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء وانه لفخر لي ان اعبر لكم ولشعب بلادكم عن اهتمام بلادي الثابت والذي لا يتغير باستقلال لبنان وكيانه »!

(وكالات الانباء ٢٤ آب ١٩٦٢)

وفي اليوم التالي عند مغادرته مطار لبنان الى ايران ردد فحوى تصريحه الاول قال :

" كانت زيارتنا للبنان تجربة مفيدة ، وقد سرني ما شاهدته بينكم وما سمعته من زعمائكم . ان لبنان يقف بعزم الى جانب الحرية واؤكد لكم ان الولايات المتحدة تقف بعزم الى جانب استقلال لبنان وكيانه » ! (الوكالات في ٢٥ آب ١٩٦٢).

وعلى الاثر كتب مراسل «الحياة» اللبنانية في نيويورك (٣١ آب ١٩٦٢) :

«ولوحظ هنا ان جونسون صرح في مطار بيروت بان الولايات المتحدة ما زالت شديدة الاهتمام باستقلال لبنان وسيادته ومتمسكة بهما . وكانت هذه الملاحظة سبباً في تساؤل بعض الاوساط العربية في الامم المتحدة : من يهدد استقلال لبنان حتى يقول جونسون مثل هذا القول ؟ وهل الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن لبنان ضد اي تهديد اسرائيلي ؟ وهل في جو الشرق الاوسط ما ينذر بعواصف يتعرض فيها لبنان او سواه للخطر ؟» .

واضاف المراسل :

«وعلى كل فان البطريرك الماروني سيبحث مثل هذه المواضيع مع الرئيس كنيدي عند مقابلته له غداً » .

وفي الواقع ان البطريرك الماروني المعوشي سافر الى الولايات المتحدة في اعقاب زيارة جونسون الى لبنان وفي واشنطن اجتمع بالرئيس كنيدي وبوزير خارجيته راسك وتباحث معهما في شؤون الشرق الاوسط . واذاعت وكالات الانباء (في ٣٠ آب ١٩٦٢) ان الحديث مع راسك «تناول بالاخص دعم استقلال لبنان»!!

وهكذا تلاقى جونسون نائب الرئيس الامريكي والمعوشي البطريرك الماروني في نقطة الحديث عن دعم استقلال لبنان وكيانه !!

وهذا الحديث لا يحمل في طياته اي خير الى لبنان او الى المشرق العربي. وحديث جونسون بالتعيين هو نوع من مبدأ ايزنهاور الذي حاول الاستعمار الامريكي تقييد المشرق العربي به «لسد الفراغ» والذي اعلن ايزنهاور ان هزائم بريطانيا وفرنسا المتتالية في الشرق الاوسط وخاصة هزيمة العدوان على السويس عام ١٩٥٦ قد خلقته .. لقد كان يقوم ايضاً على الدفاع عن «استقلال لبنان» والدول العربية الاخرى !!

لقد قضت حركة التحرر الوطني العربية خلال فترة صعودها على مبدأ ايزنهاور .. وفي عام ١٩٥٨ دفع الشعب في لبنان غالياً ليقضي على ارتباط طغمة شمعون - الصلح مع الاستعمار ويلغي مبدأ ايزنهاور .

ولكن الاستعمار الامريكي الذي شجعه تهادن قادة الجمهورية العربية معه ومغازلتهم اياه يقوم الان بحملة جريئة على مختلف الجبهات في العالم العربي للتسرب الى الاقطار العربية واتخاذ مواقع جوهرية فيها ..

وهم يعتقدون ان توتر العلاقات بين الاقطار العربية يخلق لهم اطيب الظروف .. وزيارة جونسون الى لبنان كانت من قبيل الهجوم الخاطف الصاعق على لبنان ..

ومن مظاهر سوء الجو في العالم العربي ان يمر هذا الهجوم على هذا النحو بينما كانت مثل هذه الزيارة لو وقعت عام ١٩٥٨ تثير المظاهرات لا في لبنان وحده بل في العالم العربي ..

ان سكوت الاذاعات على هذه الزيارة كان برهاناً جديداً على ان في الجو الراهن يطفو اعوان الاستعمار امثال حسين وسعود على سطح الميدان السياسي ويتجرأ الاستعمار على بعث مبعوثيه ليستعيد مواقعه

وصفاقة لا حد لها ان تكتب «الحياة» اللبنانية بصيغة التساؤل الايجابي، وهل الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن لبنان ضد اي تهديد اسرائيلي ؟

فالتهديد الاكبر على لبنان والاقطار العربية يكمن في الاستعمار الامريكي وهذا هو الخطر الجوهري ، اما حكام اسرائيل فهم الموالون للاستعمار .. ويسيرون في ركابه ..

ان زيارة جونسون الى لبنان كانت ناقوساً جديداً ينذر بالاخطار الاستعمارية التي تهدد المشرق العربي في جو تهادن حكام الاقطار العربية المتحررة مع الاستعمار .. في جو فقدان التضامن العربي المعادي للاستعمار ..

اتفاقية بين اشكول والصناعيين لزيادة وضع العمال سوءا

القدس - لمراسل الاتحاد - تسعى وزارة المالية الى عقد اتفاقية مع الصناعيين تقدم لهم بموجبها تسهيلات كبيرة جديدة مقابل ان يتعهدوا (دون ان يلتزموا بتنفيذ هذا التعهد !) بالمحافظة على استقرار الاسعار بعد دفع علاوة الغلاء القادمة .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان قام اشكول وسفير باتصالات مع زعامة الهستدروت فتبين لهما انه لا يمكن ، في الظروف الحالية الغاء علاوة الغلاء اذ ان جماهير العمال لن تقبل بذلك وستناضل ضد هذه الخطوة وضد زعامة الهستدروت ان هي وافقت عليها.

وحيال تفاقم الغلاء فلا مناص من دفع علاوة الغلاء في كانون الثاني القادم بنسبة ٦-٧ بالمئة .

ومن الوعود التي يقدمها اشكول وسفير للصناعيين ان الحكومة ستعمل على تجميد الاجور تجميداً تاماً خلال السنتين المقبلتين ، وتغيير اسلوب علاوة الغلاء في السنة القادمة ، وزيادة اجهاد العاملين برفع عدد حصص العمل .

التحضير لاجتماع لجان العمال القطري
في ١٧/٩/٦٢ بتل ابيب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - باقتراب موعد عقد الاجتماع القطري للجان العمال في " بيت شيلتيال » هنا يوم الاثنين ١٧-٩-٦٢ يزداد النشاط في امكنة العمل لانجاح هذا الاجتماع الهام

ونشيطو لجنة المبادرة قد اخذوا يجوبون في الايام القليلة الماضية امكنة العمل ويشرحون اهمية النضال ضد الغلاء المتفاقم . وقد ابدى عدد من لجان العمال استعداده للاشتراك في الاجتماع وفي معركة النضال ضد الغلاء .

ويكتسب هذا النشاط اهمية خاصة حيال اقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، وارتفاع المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية ، وحيال الهجوم الفظ الذي تشنه الحكومة على مستوى معيشة الشعب العامل.

كلمة الاتحاد (بقية)

السلطات خصوصاً وقد ظهرت الوقائع وعلم الدروز ان الخطر على وقف النبي سبلان لا يزال على شده .

ان انفضاح سياسة الحكومة وأساليبها ..

ان تفهم الرأي العام حقيقة سياسة الاضطهاد القومي وسلب اراضي الفلاحين العرب

ان كل هذا يخلق الظروف المواتية لتشديد النضال من أجل الدفاع عن الاراضي العربي والانتصار فيه .

ولهذا يصبح المؤتمر الذي دعت اليه الجبهة الشعبية ضرورة حيوية في هذه المعركة ..

ويصبح نجاحه ، يجعله تلاقياً جباراً بوحد الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ، خطوة كبرى في طريق كسب تلك المعركة.

لذلك تدعو الفلاحين في الجليل والمثلث وهم المتضررون من سياسة النهب الى الاشتراك في المؤتمر ، وتدعو العمال والمثقفين المتألمين من الاضطهاد القومي الى الالتفاف حوله .. وتدعو القوى الدمقراطية اليهودية الى التماثل مع اهدافه ودعمها .. حتى يصبح فعلا كما قالت الجبهة الشعبية تحالفاً عربياً يهودياً فعالا للدفاع عن الاراضي العربية ويسهم في القضاء على الاضطهاد القومي .

الحزب الشيوعي الجزائري (بقية)

اعماله حتى بعد إقامة حكومة جزائرية وستكون مهامه ادارة جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي هي الحزب الرسمي الوحيد القائم في الجزائر ، و«الاهتمام بصوغ التفكير السياسي وتنفيذه» على حد قول بن بيلا .

وقال بن بيلا ايضاً ان جيش التحرير الوطني الجزائري الذي يبلغ اليوم ١٥٠ الف جندي سيخفض الى ٣٠-٣٥ الف جندي .

ثم هاجم بن بيلا جبهة التحرير الوطني الجزائرية في فرنسا واتهمها بالتظاهر بالثورية وبجمع التبرعات لنضال الشعب الجزائري بدون ان تسلمها الى المكتب السياسي وباعتقال عمال وضربهم الامر الذي لا يجلب الاحترام للثورة الجزائرية .

وتحدث بن بيلا عن المليون جزائري من اصل اوروبي الذين غادروا الجزائر فاعرب عن امله بعودة اكثريتهم الى الجزائر وعن ثقته بان العمال الجزائريين العرب العاملين في فرنسا سيعودون الى الجزائر بعد ان تضمن لهم اسباب المعيشة .

الحرية
صحيفة الحزب الشيوعي الجزائرية بالعربية

الجزائر - اصدر الحزب الشيوعي الجزائري صحيفة « الحرية » لتكون لسان حاله باللغة العربية .. وحتى الان كانت الصحف الوطنية عامة تصدر بالفرنسية بسبب سياسة الفرنسة التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية .

أقوال بن غوريون دفعت الى موجة من اللاسامية في الدنمارك !

تل ابيب - التصريح الخطر الذي ادلى به بن غوريون في الدنمارك والذي يقول ان اليهود لا يستطيعون ان يحيوا حياة يهودية الا في اسرائيل، أثار صدىً سيئاً لا سامياً في الدنمارك، لان بن غوريون يدعو اليهود الى مغادرة الدنمارك والهجرة الى اسرائيل .

وقد كتب مراسل « جروزلم بوست » الذي يرافق بن غوريون في رحلته ، ان الحاخام الرئيسي في الدنمارك علق على تصريح بن غوريون بقوله ، «ان هذا التصريح أثار عدم هدوء في اماكن العمل ، ودعا الدنماركيون زملاءهم اليهود الى الخروج من البلاد ، ليستولي على اماكنهم آخرون»

ويضيف مراسل « يديعوت احرنوت » ان هذا الحاخام ماركوس ملخيور قال ، « ان اقوال بن غوريون جرت خلفها هزة ، فان عمالا هناك دعوا اصحاب المصنع اليهودي الى تحقيق طلب بن غوريون بالعودة الى بلاد اليهود ! »

وقال حاخام الدنمارك بتفس ، « ان على سياسي كبن غوريون ان يكون حذراً باقواله ، ويرى نتائجها » .

وجاء في خبر نشرته « دافار » على لسان هذا الحاخام ان اقوال بن غوريون اضرت بمصالح يهود الدنمارك .

ونشر رئيس طائفة كوبنهاجن أوتر ليفنسون تصريحاً جاء فيه ، « ان اليهود الدنماركيين لا يستطيعون ان يرغبوا بالحياة خارج الدنمارك » «اننا نرى انفسنا جزءاً من الدنمارك ».

الجبهة الشعبية تعلن (بقية)

ويقول مراسلنا في حيفا ،

علمت من مصادر وثيقة الصلة بمكتب الجبهة ان الاتصالات مع عدد من العاملين اليهود في الحقل الاجتماعي اثمرت وان بعض هؤلاء قد وافق على الاشتراك في المؤتمر وتأييد اغراضه وغاياته .

وهكذا فالمؤتمر يصبح موعداً تلتقي فيه القوى العربية واليهودية للانتصار للفلاحين العرب وحماية حقهم في ارضهم وفي كيانهم .

(اقرأ الافتتاحية ورسالة شرشفسكي)

راسك يكشف النقاب (بقية)

اجتماعات شعبية تأييداً لبيان الحكومة السوفياتية الذي انذر امريكا من خطر اعتدائها على كوبا .

وقد نشرت معظم الصحف العالمية بيان الحكومة السوفياتية واشارت الى خطورة المؤامرة الامريكية وابرزت التوجه الى العقل السليم البارز في البيان السوفياتي .

وحشية البوليس الفظة

تل ابيب - نُقلت اربع نساء من مستوطنة سوميل ، واثنتان منهن حاملات ، الى مستشفى في تل ابيب ، على اثر محاولة بوليسية فاشلة للعبور الى غرفة يهودا ليفي المتداعية لهدمها

والقصة بدأت قبل يومين عند الظهر ، عندما اتى الى المستوطنة «موظف الاجراء» لاخراج يهودا ليفي من غرفته ، وطلب المواطنون الانتظار حتى يعود الرجل الى بيته لانه كان وقتها عند محاميه الذي يعمل للحصول على امر بمنع تخليته عن بيته . وبعد ساعة عاد الموظف برفقة قوة بوليس كبيرة حيث بدأت تضرب المواطنين مباشرة وبلا انذار سابق . ووقف النساء والاطفال سوراً واحداً لحماية جارهم . وعندما حاول البوليس شق طريقه بالقوة ، ارتفع سور ثان وثالث من المواطنين امامه .

واثناء «المعركة» مزقت ملابس النساء ، حتى أن اثنين من اللواتي نقلن الى السجن والمستشفى كانتا عاريتين تقريباً .

السفر لقبرص بموجب الهوية المدنية فقط

اللد - نشرت وكالة انباء "عتيم» لمندوبها في اللد ان المواطنين الاسرائيليين سيستطيعون قريباً السفر الى قبرص بموجب بطاقة الهوية المدنية التي يحملونها .

ومعروف ان المواطن الاسرائيلي كان يتمكن من السفر الى قبرص - حتى الان - بموجب شهادة مرور او بموجب جواز سفر جماعي (يصدر للجماعة التي يسافر اعضاؤها سوية) او بموجب جواز سفر خاص به . وذكر مراسل وكالة "عتيم» ان الانظمة الجديدة التي تبيح سفر المواطن الاسرائيلي الى قبرص بموجب بطاقة الهوية المدنية فقط ستنشر قريباً ، اما في اواخر الشهر الحالي واما في بداية شهر تشرين الاول القادم .

ومثل هذه الخطوة ستعني الغاء الضريبة (بمبلغ ٣٠ ليرة) التي كانت تجبى من المسافر بموجب جواز سفر جماعي .

موت سوبلن يهز الرأي العام

لندن - بعد خمسة ايام من ابتلاع اقراص السم المنومة بكمية كبيرة ، مات هنا في احد المستشفيات الدكتور روبرت سوبلن الذي كانت حكومة بن غوريون قد ابعدته في طيارة خاصة الى امريكا ولكنه لم يصل اليها اذ حاول الانتحار على مقربة من لندن الامر الذي اقتضى ادخاله الى المستشفى ومكنه من مراجعة القضاء البريطاني على امل ان يحظى بامر يحول دون تسليمه الى السلطات الامريكية .

وقد أثار موت الدكتور سوبلن سخط الرأي العام على ملاحقي هذا الرجل العجوز المريض الذي لفقت اجهزة الاستخبارات الامريكية عليه تهمة .. "التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي ! » وحكمت عليه المحكمة الامريكية بالسجن مدى الحياة .

وكان الاطباء البريطانيون قد حاولوا انقاذ حياة سوبلن ولكنهم لم يفلحوا اذ ان كمية الحبوب المنومة السامة التي تناولها بعد ان علم بقرار وزير الداخلية البريطانية بطرده الى امريكا - كانت كمية كبيرة قاتلة .

وخلال الايام التي كان فيها سوبلن يعاني سكرات الموت كانت زوجته بجانبه وكانت تتلقى مئات باقات الزهور من اناس اعلنوا التضامن مع زوجها .

وعلى اثر موت سوبلن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها .. "تعتبر القضية الان منتهية !!» ..

هذا وقد صدرت الصحف البريطانية خلال ايام سوبلن الاخيرة بعناوين بارزة تشجب فيها خنوع وزارة الداخلية البريطانية لضغط واشنطن وتعتبر ذلك ضربة لسيادة بريطانيا ومركزها الدولي .

وعلم ان عائلة سوبلن تنوي المطالبة بجثته ونقلها الى اسرائيل لدفنها فيها .

انذار «امنوني» !

اكد امنون لين «القيم» المباشر على تنظيم العمال العرب في حيفا في اجتماع عقد في نادي الهستدروت ، «ان على عرب إسرائيل تقع مسؤولية العمل من أجل السلام في المنطقة اكثر من غيرهم من المواطنين لانه في حالة تردي الاوضاع الحالية بين اسرائيل وجاراتها فان المواطنين العرب سيكونون في وضع لا يحسدون عليه» ..

هكذا نقلت «اليوم» انذار امنون لين الى المواطنين العرب.

لاول وهلة يبدو ان امنون لين يتصور المواطنين العرب يقومون بدور الوزارة الاسرائيلية ولذلك عليهم ان يحققوا السلام الاسرائيلي العربي .. واذا لم يحققوه لتبعة ذلك تقع عليهم ويجب معاقبتهم على اساءتهم استعمال الثقة التي اولاهم اياها المواطنون الاسرائيليون !!

ولكن الوهلة الثانية تغير الانطباع الاول خصوصاً وان من الصعب ان يختلط الامر على احد .. فبن غوريون «الرابض» على قلب هذه البلاد لا يترك مجالا لاي سوء فهم .. ولهذا يبقى امر وحيد يستطيع المواطنون العرب فهمه بوضوح من هذا الكلام ..

بصراحة ان امنون لين يهدر دماء المواطنين العرب اذا حدث وقامت الزمرة البن غوريونية بمغامرة جديدة على نسق مغامرة العدوان على سيناء السيئة الصيت .

وبايجاز يهددهم بمصير كفر قاسم ..

او ليست اسرائيل في ظل بن غوريون بلد قانون ونظام يحترم فيها المواطن وتصان حياته ؟

تهاني

الحزب الشيوعي في عكا يهنىء فريد سمارة وعروسه شفيقة بمناسبة زواجهما .

الحزب الشيوعي في البعنة يهنىء محمود بكري وزوجته بمولودهما علي .